



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مَناع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2575

التاريخ: الجمعة 2012/7/27

الفبر الرئيسي



مرسي وهنية يبحثان الوضع
الفلسطيني والمصالحة... ووعود
مصرية بتسهيلات لقطاع غزة

... ص 4

أبرز العناوين



نتنياهو: خمسة تحديات تواجهنا.. النووي الإيراني والصواريخ وحرب السابير والحدود والأسلحة
لأول مرة يتجاوز 650 ألفاً: تضاعف كبير بعدد المستوطنين بالضفة والقدس
الولايات المتحدة تبرم اتفاقاً لتعزيز معدات الحرب الالكترونية في طائرات أف-35 لـ"إسرائيل"
"شاهد" تبحر في واقع المهندسين الفلسطينيين بلبنان: 48% لا يعملون بتخصصاتهم بسبب القوانين
مسؤولون أمريكيون: لن نمنع "إسرائيل" من مهاجمة قوافل أسلحة كيمياوية سورية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. هنية يلتقي بوزير المخابرات المصرية قبل مرسي
3. باسم نعيم: هنية قدم لمرسي ملفاً متكاملاً أجمل فيه الوضع في غزة على كافة المستويات
4. غازي حمد: غزة ما زالت محتلة بحكم القانون الدولي ولاحتمال مسؤولياته اتجاه القطاع
5. عزيز دويك يستنكر اعتقال مدير مكتبه من قبل أمن السلطة الفلسطينية
6. السلطة الفلسطينية: هدم قرى الخليل مقدمة لمرحلة جديدة من "التطهير العرقي"
7. "التغيير والإصلاح": اقتحام الأقصى إمعان في الحرب الدينية على المقدسات
8. النائب أبو ليلى يدعو لتهيئة الظروف اللازمة لإجراء الانتخابات المحلية
8. النائب الأسير ققيشة: إدارة السجن بدأت تتبع سياسات قمعية جديدة
8. النائب مصطفى البرغوثي: الاتحاد الأوروبي يكافئ "إسرائيل" بدل أن يعاقبها
9. منع رئيس اتحاد المقاولين من مغادرة غزة

المقاومة:

9. لبنان الآن: حماس مستاءة من مواقف نصرالله
9. رمضان شلح يبدأ زيارة إلى مصر لبحث جهود المصالحة وأفاق رفع الحصار عن غزة
10. الجبهة الشعبية تدعو حماس للتفكير جدياً بإجراء الانتخابات في غزة
10. فوزي برهوم: اقتحام قوات الاحتلال المسجد الأقصى إمعان في الحرب الدينية على المقدسات
11. حماس تتهم "الأونروا" بإعادة حذف جملة "الإغاثة والتشغيل" للاجئين من موقعها الإلكتروني

الكيان الإسرائيلي:

11. نتنياهو: خمسة تحديات تواجهنا.. النووي الإيراني والصواريخ وحرب السايبر والحدود والأسلحة
12. لأول مرة يتجاوز 650 ألفاً: تضاعف كبير بعدد المستوطنين بالضفة والقدس
13. مسؤولون أمريكيون: لن نمنع "إسرائيل" من مهاجمة قوافل أسلحة كيميائية سورية
13. ليبرمان يطالب الاتحاد الأوروبي بالتدخل لمنع قانون تونس يجرم التطبيع
13. "إسرائيل" تعزز قواتها على طول خط وقف إطلاق النار في الجولان المحتل
14. إيقاف رئيس شرطة الاحتلال في القدس عن العمل بسبب جرائم جنسية
14. "معاريف": الجيش الإسرائيلي يعد خطة متعددة السنوات
14. هآرتس: "إسرائيل" توطد علاقتها بمنغوليا للاستفادة من كنوزها الطبيعية
15. "إسرائيل": زيادة الضرائب لمواجهة عجز الموازنة
15. إحصائية للكنيست: 10% من السكان يسيطرون على 60% من الاقتصاد الإسرائيلي

الأرض، الشعب:

16. مؤسسة الأقصى: 100 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى أمس
16. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يواصل هدم طريق باب المغاربة ويخطط لشبكة أنفاق تمر أسفل "الأقصى"
17. قيود إسرائيلية على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى اليوم

30. عطا الله حنا: تمزيق الإنجيل لا يمكن فصله عن عدوان الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني
17
31. "لجنة مقاومة الاستيطان" بالقدس تستنكر قرار تحويل مناطق خلف الجدار للإدارة المدنية
17
32. اندلاع مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال على معبر مخيم شعفاط
18
33. ضابط من جيش الاحتلال ينكل بفتى فلسطيني من الخليل
18
34. وكالة معا: الجيش السوري يقصف مستشفى فلسطين بمخيم اليرموك
18
35. "الشرق الأوسط": تجدد الاشتباكات في مخيم اليرموك بدمشق
19
36. مستوطنون يقيمون عشرة بيوت متنقلة في بلدة الخضر جنوب بيت لحم
19
37. الاحتلال يحول قرى بالضفة لمنطقة تدريب عسكري
19
38. مركز سواسية: اقتحام الأقصى جريمة عنصرية
19
39. مركز أسرى فلسطين للدراسات: الاحتلال يمنع إدخال الكتب للأسيرات الفلسطينيات
20
40. الاحتلال يفرج عن الصحفي نواف العامر
20

اقتصاد:

41. "شاهد" تبحث في واقع المهندسين الفلسطينيين بلبنان: 48% لا يعملون بتخصصاتهم بسبب القوانين
20

صحة:

42. منظمة الصحة العالمية في قطاع غزة: إنهاء أزمة العلاج في الخارج لمرضى غزة
21

لبنان:

43. رئيس حزب "الوطنيين الأحرار": حزب الله يريد احتلال "إسرائيل"
22
44. سكان قرى جنوب لبنان تتخوف من احتمال شن "إسرائيل" عدواناً جديداً على لبنان
22

عربي، إسلامي:

45. عضو مجلس الشعب المصري السابق باسل عادل: نرفض الانحياز لحماس على حساب فتح
22
46. محمد أبو حامد للرئيس مرسي: لم ينتخبك الشعب لتعالج مشاكل غزة وتوطن الفلسطينيين في سيناء
23
47. الجامعة العربية تدين اقتحام المسجد الأقصى
23
48. الجامعة العربية والسلطة الفلسطينية تضعان خطة تحرك قبيل التوجه للأمم المتحدة
23
49. تحرك عربي للكشف عن ملابس وفاء عرفات
24
50. إيران: اختراق 220 موقعا إلكترونياً إسرائيلياً
24
51. جمعية حقوقية مغربية تنتقد التطبيع مع "إسرائيل" وتطالب بسن قانون يجرم ذلك
24

دولي:

52. أوباما يوقع مشروع قانون لتدعيم التعاون العسكري بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"
25
53. الولايات المتحدة تبرم اتفاقاً لتعزيز معدات الحرب الإلكترونية في طائرات أف-35 لـ"إسرائيل"
25
54. كلينتون تطالب أولمبياد لندن بتخصيص دقيقة صمت إحياءاً لمقتل رياضيين إسرائيليين في ميونيخ
25

- 26 55. يدعيوت أحرانوت: مستشار أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب زار "إسرائيل" والتقى فياض
26 56. المرصد الأورومتوسطي يدعو الاتحاد الأوروبي لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية
26 57. شبكة "بي بي سي" تتراجع أمام الضغط الإسرائيلي

مختارات:

- 27 58. قانون الانتخاب الأردني يعزز "الاستقطاب" بين الدولة والمعارضة

حوارات ومقالات:

- 27 59. محمود عباس والاحتجاج السلمي... منير شفيق
29 60. مصر... والمصالحة بعد الثورة... ناجي صادق شراب
31 61. صورة مأساوية من داخل القدس: جدران أربعة تلتف حول عنقها... عبد الحميد صيام
34 62. تحول سيناء إلى ساحة خلفية للعمليات المعادية لـ "إسرائيل"... عدنان أبو عامر
35 63. صعود حماس... جوناثان سكانزر

- 37 صورة:

1. مرسي وهنية يبحثان الوضع الفلسطيني والمصالحة... ووعود مصرية بتسهيلات لقطاع غزة

نشر موقع الرسالة.نت، 2012/7/26 من القاهرة، أن الرئيس المصري محمد مرسي بحث مع رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة إسماعيل هنية مساء الخميس مجمل الأوضاع على الساحة الفلسطينية وقضية المصالحة الوطنية الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية ياسر علي إن لقاء الرئيس مرسي مع إسماعيل هنية يأتي استكمالاً للمشاورات التي بدأها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ومع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الأسبوع الماضي حول وضع حلول تتعلق برفع الحصار ومعاناة أبناء غزة في إطار التوجيهات بضبط معبر رفح بما يسهل حركة دخول وخروج الفلسطينيين.

وأضاف المتحدث أن اللقاء تناول آخر المستجدات في جهود المصالحة الفلسطينية وكفالة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

وجرى خلال اللقاء بحث معمق حول الأوضاع المعيشية للمواطنين الفلسطينيين وخاصة في قطاع غزة وسبل التخفيف من معاناتهم جراء الحصار الصهيوني حيث وعد الرئيس محمد مرسي بتسهيلات حقيقية للمواطنين في غزة سيلمسها المواطن الفلسطيني.

وأكد مرسي في الوقت ذاته على استمرار مصر في دورها التاريخي احتضان القضية الفلسطينية ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وعبر هنية من جهته عن تهنئته والشعب الفلسطيني للرئيس محمد مرسي على الثقة التي أولاه إياه شعب مصر وكذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك متمنياً لمصر في عهده النهضة والازدهار.

وأكد هنية على جملة من المواقف السياسية وخاصة أن الحكومة الفلسطينية لا يمكن أن تعفي الاحتلال من مسؤولياته وأن قطاع غزة سيبقى جزء من الأرض الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني وأن لا احد يعمل على خلق كيان منفصل في غزة.

واعتبر رئيس الوزراء أن أساس معاناة شعبنا الفلسطيني هي الاحتلال وان الشعب الفلسطيني مصمم على إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين مقدراً في الوقت ذاته الدور التاريخي لمصر قيادة وشعباً هذه المسيرة الطويلة لشعبنا.

وشدد هنية على الأمن المصري وأعرب عن استعداد الحكومة التعاون في مختلف المجالات مع مصر الشقيقة والمساهمة في حل أي إشكالات مشتركة مؤكداً أن سيناء ستبقى أرضاً مصرية أصيلة للمصريين وليس لتوطنين أبناء الشعب الفلسطيني.

في السياق أكد مصدر مصري مطلع أن مرسى وهنية تناولا إمكانية فتح الطريق أمام حركة التبادل التجاري بين مصر وقطاع غزة، نافياً إمكانية إقامة منطقة تجارة حرة بسبب ضرورة موافقة الجانب الإسرائيلي وفقاً لاتفاقية المعابر الموقعة بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" عام 2005.

وكان هنية، الذي وصل إلى مصر الأربعاء في زيارة تستمر حتى صباح السبت المقبل قد التقى مدير جهاز الاستخبارات العامة المصري اللواء مراد موافي ظهر يوم الخميس 7/26 حيث ناقشا الأوضاع في قطاع غزة، وسبل إنجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية.

وأضافت الحياة، لندن، 2012/7/27 نقلاً عن مراسلتها في القاهرة، جيهان الحسيني، أن مسؤول في الوفد الفلسطيني المرافق لهنية قال لجريدة الحياة إن المحادثات التي أجراها هنية مع موافي تناولت تخفيف القيود على أهالي قطاع غزة والمساعدة في معالجة أزمة الكهرباء.

ولفت إلى أن المحادثات مع القيادة المصرية أثمرت عن انفراجة كبيرة على صعيد حرية الحركة من قطاع غزة وإليه عبر معبر رفح، مشيراً إلى أن هنية حصل على وعود بأن آليات عمل جديدة ستتم قريباً على معبر رفح من شأنها تسهيل حركة المسافرين عبره. وكشف أنه تم الاتفاق على أن يستمر العمل في معبر رفح من الساعة التاسعة صباحاً وحتى التاسعة مساءً من دون التقيّد بأعداد محددة للمسافرين، كما تمت مراجعة قوائم المدرجين أمنياً، أي ممنوعين من دخول مصر لأسباب أمنية، وتم خفض 60% من أعدادهم. وأوضح أنه تم إلغاء الترحيل بحيث بات يحق لأي فلسطيني يعبر من غزة إلى الأراضي المصرية الحصول على إقامة لمدة 72 ساعة طالما اسمه غير مدرج أمنياً.

وعلى صعيد أزمة الكهرباء وكيف يمكن لمصر المساهمة في معالجتها، قال المسؤول: "حصل هنية على وعود مصرية بزيادة ضخ كميات الوقود اللازمة من الوقود القطري الذي أرسلته قطر إلى مدينة السويس"، ما من شأنه أن يقلص من حجم الأزمة في الكهرباء.

2. هنية يلتقي بوزير المخابرات المصرية قبل مرسي

القاهرة - محمد المنيراوي: التقى رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، الخميس 2012/7/26، بوزير المخابرات العامة المصرية مراد موافي، قبل اللقاء الرسمي الذي جمعه بالرئيس المصري د. محمد مرسي في القاهرة مساءً.

وأوضح الناطق باسم الحكومة الفلسطينية طاهر النونو، المرافق لرئيس الوزراء، أن هنية سيلتقي بمدير المخابرات العامة المصرية موافي، لبحث بعض الملفات الفلسطينية، مشيراً إلى أن اللقاء الرسمي مع الرئيس المصري سيكون مساء الخميس.

ولفت النونو إلى أن رئيس الوزراء الفلسطيني وصل، الأربعاء، إلى القاهرة برفقة نائب رئيس الوزراء د.محمد عوض، ووزير الداخلية والأمن الوطني فتحي حماد، ووزير الصحة د.باسم نعيم، ومستشار رئيس الوزراء روجي مشتى، حيث كان في استقباله قيادة المخابرات العامة.

فلسطين أون لاين، 2012/7/27

3. باسم نعيم: هنية قدم لمرسي ملفاً متكاملأ أجمل فيه الوضع في غزة على كافة المستويات

القاهرة - محمد المنيراوي: أكد وزير الصحة الفلسطيني د. باسم نعيم، أن رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية والوفد المرافق له قدموا ملفاً متكاملأ للرئيس المصري د.محمد مرسي، حول الأوضاع التي يعيشها قطاع غزة من حصار على كافة المستويات، السياسية والصحية والتعليم، وذلك خلال اللقاء الذي جمعهم مع الرئيس المصري في القاهرة أمس.

وقال نعيم في تصريحات خاصة لطاخم صحيفة فلسطين المرافق لهم: "إن وفد رئيس الوزراء قدم للرئيس المصري ملفاً متكاملأ ذات طابع إنساني له علاقة بقضية أزمة الكهرباء، ومعبر رفح البري، وسفر المرضى للعلاج عبر الأراضي المصرية، وأزمة القطاع الصحي من نقص الأدوية والمستلزمات الطبية.

وأوضح، أنه تم تخصيص الحديث في الملف المقدم عن احتياجات القطاع الصحي الفلسطيني، لتخفيف الضغط الواقع على الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأوضح نعيم إلى أن الحكومة الفلسطينية تنظر إلى العلاقة مع جمهورية مصر العربية في عهدنا الجديد بكل تفاؤل وأمل في حل الأزمات والمعضلات الفلسطينية المترتبة جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل على شعبنا الفلسطيني منذ ست سنوات متواصلة.

وأكد أن "مصر الجديدة ستخفف جزءاً كبيراً من معاناة الفلسطينيين في غزة" في ظل الوعود التي نسمعها من المؤسسات الرسمية المختلفة في مصر حول النية لاتخاذ الإجراءات لتخفيف حدة الحصار".

وبين نعيم أن أي تخفيف للحصار من قبل جمهورية مصر العربية سينعكس إيجاباً على القطاع الصحي الفلسطيني بتسهيل حركة المرضى وسفرهم، وإمكانية إدخال احتياجات القطاع الصحي من أدوية وأجهزة ومستلزمات طبية، وخصوصاً تحسين قطاع الكهرباء الذي يؤثر استمرار أزمته على القطاع الصحي، إضافة إلى سفر الطواقم الطبية لجلب الخبرات، وكذلك استقبال العديد منها لمساعدة أبناء قطاع غزة في النهوض بالقطاع الصحي الفلسطيني.

وأبدى نعيم تفاؤلاً بأن مصر قادرة على فعل كل ما هو إيجابي إلا أنه لا يمكن أن يحدث ذلك بين عشية وضحاها ولاسيما أن جزءاً من الأزمة الصحية في قطاع غزة متعلقاً بالتمويل.

وأشار إلى أن قرار التمويل "ليس قراراً مصرياً وإنما هو إمكانية توفير المال اللازم لشراء الأدوية والأجهزة الطبية اللازمة لغزة، لذلك لا بد أن يكون هناك مساعدة من دول عربية وصديقة من أجل حل هذه الإشكالية".

فلسطين أون لاين، 2012/7/27

4. غازي حمد: غزة ما زالت محتلة بحكم القانون الدولي وللاحتلال مسؤولياته اتجاه القطاع

غزة - حكمت يوسف: أكد الدكتور غازي حمد وكيل وزارة الخارجية في حكومة غزة أن قطاع غزة ما زال محتلا بحكم القانون الدولي بغض النظر عن انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي منه... مبيناً أن هناك مسؤوليات للاحتلال اتجاه القطاع.

وأوضح حمد خلال اتصال هاتفي مع وكالة (سما) مساء الخميس أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الوطن الفلسطيني ولا يمكن فصله بأي حال من الأحوال... موضحاً أن ما أشيع عن إعلان غزة منطقة محرره غير صحيح.

وبين حمد أن الحديث عن أن غزة منطقة محرره تحت مبرر الفصل والانسلاخ أمر خطير وله تداعياته لان إسرائيل تريد فصل قطاع غزة عن الوطن الفلسطيني وتريد أن يكون القطاع معزولاً عن العالم الخارجي... مشيراً إلى أن غزة مثل نابلس، وجنين، وطولكرم، والقدس، وبيت لحم، وحماس تتعامل مع الوطن الفلسطيني كوحدة جغرافية موحدة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/27

5. عزيز دويك يستنكر اعتقال مدير مكتبه من قبل أمن السلطة الفلسطينية

رام الله: استنكر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، عزيز دويك، اعتقال مدير مكتبه على أيدي أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية المحتلة، وذلك بعد أيام قليلة من الإفراج عن دويك من سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد دويك، في بيان له تلقت "قدس برس" نسخة عنه، بأن جهاز "الأمن الوقائي" في رام الله قام باعتقال مدير مكتبه بهاء فرح بعد استدعائه للمقابلة أول أمس الثلاثاء، وقام بتحويله للنيابة العسكرية دون أي جرم ارتكبه أو ذنب اقترفه سوى أنه يستقبل راتبه الشخصي عن طريق حوالة مالية من قطاع غزة.

قدس برس، 2012/7/26

6. السلطة الفلسطينية: هدم قرى الخليل مقدمة لمرحلة جديدة من "التطهير العرقي"

الخليل: قالت وزارة الإعلام الفلسطينية في رام الله، إن الاحتلال الإسرائيلي ماضٍ في تصعيد ممارساته العدوانية ضد المواطنين الفلسطينيين بشكل علني، خدمة لمخططات "التطهير العرقي".

واعتبرت في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه الخميس (7/26)، القرار الإسرائيلي القاضي بهدم ثمانى قرى فلسطينية تقع إلى الجنوب من جبل الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وتحويلها إلى منطقة تدريب عسكري لجيش الاحتلال، هو "مقدمة لمرحلة متقدمة من العدوانية تستهدف اقتلاع الفلسطينيين من أراضيهم بما ينسجم مع فصول التطهير العرقي، والإمعان في قضم الأرض وتهويدها وتفريغها بصمت من أصحابها"، حسب تعبيرها.

قدس برس، 2012/7/26

7. "التغيير والإصلاح": اقتحام الأقصى إمعان في الحرب الدينية على المقدسات

غزة - القدس: اعتبرت كتلة التغيير والإصلاح النيابية في المجلس التشريعي، اقتحام المسجد الأقصى من قبل المستوطنين والجنود الإسرائيليين بأنه "إمعان في الحرب الدينية على المقدسات وترجمة للمعتقدات الصهيونية بتهويده".
وأدانت الكتلة في تصريح صحفي اقتحام المستوطنين وجنود الاحتلال المسجد الأقصى بحراسة مشددة وقيامهم بالنقاط صور جماعية والقيام بحركات مشينة والاعتداء على الإمام الذي كان يؤم المصلين المعتكفين واعتقاله أثناء سجوده.

القدس، القدس، 2012/7/27

8. النائب أبو ليلي يدعو لتهيئة الظروف اللازمة لإجراء الانتخابات المحلية

رام الله - القدس: أكد النائب قيس عبد الكريم "أبو ليلي" عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية على ضرورة إتمام المصالحة والمساواة إلى تحقيق الوحدة الوطنية لإجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتهيئة الظروف اللازمة لإجرائها، والضامنة لإنجاحها في أجواء من الديمقراطية والحرية والنزاهة.

ودعا أبو ليلي حركة حماس إلى السماح لطواقم لجنة الانتخابات المركزية بالعمل في قطاع غزة وفتح مراكز تسجيل الناخبين في القطاع لضمان تحديث السجل الانتخابي، والمشاركة في الانتخابات المحلية التي ستقام في 20 تشرين أول القادم، والاحتكام لصناديق الاقتراع.

القدس، القدس، 2012/7/27

9. النائب الأسير قفيشة: إدارة السجن بدأت تتبع سياسات قمعية جديدة

رام الله: اشتكى أسرى النقب البالغ عددهم 466 أسيراً، من أن إدارة السجن بدأت تتبع سياسات قمعية جديدة لم تكن قائمة في الماضي.

وقال الأسير النائب حاتم قفيشة والمعتقل إدارياً، لمحامي نادي الأسير الذي زار السجن، إن إدارة السجن شرعت في تقييد أيدي وأرجل الأسرى عند خروجهم للمحامي وحتى عند خروجهم للحمامات بهدف تعذيبهم. وأضاف أن الأسرى يعانون من هذا الإجراء بشكل كبير ويلزم تلك المعاناة الحر الشديد وانقطاع للتيار الكهربائي بشكل مستمر الذي يعطل عمل المراوح التي كانت تخفف وطأة الحر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/27

10. النائب مصطفى البرغوثي: الاتحاد الأوروبي يكافئ "إسرائيل" بدل أن يعاقبها

رام الله: أعرب النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية عن استهجانه لمنح الاتحاد الأوروبي امتيازات لإسرائيل في سنتين حقلاً من حقول الاقتصاد والتجارة والأبحاث العلمية رغم مواقف الاتحاد التي تدين الاستيطان ومخالفة إسرائيل للقانون الدولي وضمها للقدس وتكرها لاتفاقية جنيف الرابعة.

وقال إن القرار الأوروبي يتناقض تماماً مع ما هو معلن سياسياً وسيشجع إسرائيل أكثر على عدوانها وخرقها للقانون الدولي. وأضاف أن هذا يؤكد مدى الحاجة لحركة شعبية وبرلمانية أوروبية للضغط على الحكومات

لتغيير سياساتها وفرض مقاطعة وعقوبات على إسرائيل كما جرى مع جنوب إفريقيا إبان نظام الفصل العنصري بدل مكافأتها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/27

11. منع رئيس اتحاد المقاولين من مغادرة غزة

غزة: أصدر النائب العام في قطاع غزة المستشار محمد عابد قراراً بمنع رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين أسامة كحيل من السفر خارج القطاع. وقال كحيل لـ"الحياة"، إن قرار منعه جاء بعدما رفض المثل أمام النيابة العامة الثلاثاء الماضي للتحقيق معه لليوم الرابع على التوالي.

الحياة، لندن، 2012/7/27

12. لبنان الآن: حماس مستاءة من مواقف نصرالله

قاسم قصير: كشف مسؤولون في حركة "حماس" في بيروت عن وجود "حالة من الإستياء والإنزعاج" لدى قيادي وكوادر الحركة من التصريحات والمواقف التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى حرب تموز 2006، والتي تحدت فيها عن الدعم السوري للحركة في غزة، ودعوته غير المباشرة لقياديي الحركة إلى تحديد موقفهم مما يجري في سوريا وما يتعرض له النظام. وأفاد المسؤولون في "حماس" أن "مواقف نصرالله تُعتبر إخراجاً للحركة، وخصوصاً في الساحة الإسلامية، وتضع علامات استفهام حول أدائها ومواقفها". هذا ما دفع مسؤولي الحركة إلى وقف الجهود التي كانوا يبذلونها مع عدد من القيادات الإسلامية في لبنان لعقد لقاءٍ موسّع يهدف لمواجهة الفتنة المذهبية وترتيب العلاقة بين كل القوى والحركات الإسلامية في ظل التباين حول التعاطي مع الموقف السوري. يُشار إلى أن ممثل حركة "حماس" في لبنان علي بركة كان عقد أخيراً سلسلة لقاءات مع قياديين من "حزب الله" و"الجماعة الإسلامية" والتيارات السلفية، تمّ الإتفاق بنتيجتها على عقد لقاء موسّع يجمع كل هذه القوى الإسلامية، وإصدار بيان مشترك حول التطورات في لبنان والدول العربية. وكان يُفترض متابعة الترتيبات العملية لعقد اللقاء، لكن تصريحات نصرالله الأخيرة أخرجت مسؤولي الحركة، ودفعتهم للتريث في متابعة الجهود. وتجري حالياً اتصالات بين مسؤولي "حماس" و"حزب الله" لمناقشة الأوضاع ولبحث كيفية مواجهة هذه الأجواء.

لبنان الآن، 2012/7/25

13. رمضان شلح يبدأ زيارة إلى مصر لبحث جهود المصالحة وآفاق رفع الحصار عن غزة

القاهرة: بدأ الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين رمضان عبد الله شلح، أمس الأربعاء (7/25)، زيارة إلى العاصمة المصرية القاهرة، لبحث واقع وآفاق الوضع الفلسطيني مع القيادات المصرية الجديدة.

وقد التقى شلح أمس الأربعاء بالمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع، وقدم له التهانى بنجاح مرشح الإخوان الدكتور محمد مرسي بالانتخابات الرئاسية، كما بحث معه واقع وآفاق الوضع الفلسطيني في ظل تعثر جهود المصالحة بين حركتي "حماس" و"فتح"، وكذلك الدور المصري المأمول لرفع الحصار عن قطاع غزة وإسناد الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

كما التقى شلح أيضاً برئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة اسماعيل هنية، وبحث معه الوضع الفلسطيني، ومن المقرر أن يلتقي شلح اليوم الخميس بوزير المخابرات المصري مراد موافي لبحث سبل تفعيل الجهود المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وكذا الدور المصري المأمول لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

قدس برس، 2012/7/27

14. الجبهة الشعبية تدعو حماس للتفكير جدياً بإجراء الانتخابات في غزة

غزة: دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حركة حماس للتفكير جدياً بإجراء الانتخابات المحلية التي دعا إليها الرئيس محمود عباس في قطاع غزة. وقال جميل مزهر القيادي في الجبهة لمراسلة "معا": ندعو حركة حماس للتفكير جدياً بإجراء الانتخابات في غزة لأنها أمر خدماتي ولا يوجد لها أي طابع سياسي ولن تؤثر على مجريات المصالحة ومطلوب أن نعطي الفرصة للمواطنين اختيار من يمثلهم في تقديم الخدمات". ودعا مزهر حركة حماس للمشاركة في هذه الانتخابات ووضع المصلحة العليا للشعب الفلسطيني فوق كل اعتبار، مشدداً ان هذه الانتخابات مقدمة لانتهاء الانقسام.

وكالة معا الاخبارية، 2012/7/26

15. فوزي برهوم: اقتحام قوات الاحتلال المسجد الأقصى إمعان في الحرب الدينية على المقدسات

غزة: أكد المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم، أن اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى يأتي في إطار فرض السياسة الصهيونية على المقدسات الإسلامية، وينم عن توجه عنصري حقير من قبل حكومة الاحتلال، التي تدعم كل الانتهاكات بحق المسجد الأقصى وبحق شعبنا الفلسطيني. وقال برهوم في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" الخميس (26-7): "إن هذا الإمعان في الحرب الدينية التي يشنها الاحتلال على المقدسات الإسلامية، يأتي في إطار غياب شبكة الأمان العربية والإسلامية على الأقصى والمقدسات، ويأتي مع تماشي السلطة بالشرع في المفاوضات التي تنادي بها وتدعمها الإدارة الأمريكية".

وطالب بأن يكون هناك موقف حازم من السلطة برام الله لرفع الشرعية عن الاحتلال، والتسويق لهذا الأمر محلياً وعربياً ودولياً، وخصوصاً أنه سيلقى قبولاً واسعاً في هذا الوقت في ظل الثورات العربية، كما وطالب بتشكيل شبكة أمان لحماية المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، تستخدم فيها كل أوراق الضغط على الاحتلال لوقف انتهاكاته؛ داعياً المقاومة إلى أن تمارس دورها الريادي لحماية الأرض والمقدسات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/26

16. حماس تتهم "الأونروا" بإعادة حذف جملة "الإغاثة والتشغيل" للاجئين من موقعها الإلكتروني

غزة - أشرف الهور: اتهمت حركة حماس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بتجديد حذف كلمات "الإغاثة والتشغيل" للاجئين من على واجهة موقعها الإلكتروني باللغة العربية.

وقالت دائرة شؤون اللاجئين في حماس ان اللاجئين الفلسطينيين تفاجأوا مؤخراً بقيام موقع 'الأونروا' على الإنترنت بتغيير مسماه من 'وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - الأونروا' إلى فقط 'الأونروا'.

القدس العربي، لندن، 2012/7/27

17. نتياهو: خمسة تحديات تواجهها النووي الإيراني والصواريخ وحرب السايبر والحدود والأسلحة

تل أبيب - نظير مجلي: صرح رئيس الوزراء، بنيامين نتياهو، أمس، بأن «التغييرات الجارية في المنطقة تلزمها تغييرات في مبنى القوة وميزانيات الأمن الإسرائيلية»، وتحدث لأول مرة بصراحة عن هجوم على إيران. وكان نتياهو يلقي خطاباً أمام دفعة جديدة من خريجي كلية الأمن القومي، الليلة قبل الماضية وتحدث نتياهو عن خمسة تحديات كبيرة تواجه إسرائيل، هي النووي الإيراني والتهديدات الصاروخية وحرب السايبر (الإلكترونية) والدفاع عن الحدود من إمكانية اختراقها وخزائن الأسلحة التي تتراكم في منطقتنا. وقال: «إنني أؤمن بأننا نستطيع أن نواجه أياً من هذه التحديات؛ فالنوي الإيراني يشكل تهديداً علينا وعلى الشرق الأوسط وعلى سلامة العالم، ونحن نجدد المجتمع الدولي لممارسة ضغوط صارمة على إيران، وملتزمون بعمل كل ما بوسعنا بهدف إيقاف السعي الإيراني إلى القدرة النووية التي تعتبر خطراً كبيراً على إسرائيل وعلى العالم كله. وأما التهديدات الصاروخية فتزداد تطوراً منذ حرب الخليج. إننا نطور منظومات دفاعية سلبية ونشطة: (القبة الحديدية) و(مقلع داود) و(صاروخ (حيثس) ومنظومات أخرى للدفاع عن الجبهة الداخلية وتحسين الإنذار المبكر، ولكن في نهاية الأمر الدفاع الحقيقي في عالم وإقليم يتعرضان لتهديد الصواريخ يكمن في القدرة على شن هجوم.. مهاجمة قدرات العدو وردعه، وهذا يلزمه تعزيز القدرة الهجومية لجيش الدفاع الإسرائيلي والمنظومات الهجومية التابعة لدولة إسرائيل».

وتحدث نتياهو عن التحدي الثالث «السايبير»، فقال إنه أسس هيئة السايبر الوطنية بغية بلورة قدرات دفاعية لإسرائيل، و«حددت هدفاً أن نكون من بين الدول العظمى الخمس في مجال السايبر في العالم. ووصلنا إلى هذه المكانة ولن نبقي في المرتبة الخامسة. أعتقد أننا نتسلق هذا السلم بسرعة ولكن هذا يتطلب المزيد من الاستثمار، والسايبير مهم جداً للدفاع عن إسرائيل».

وأما عن التحدي الرابع فقال نتياهو: «كانت هناك محاولة لخرق حدودنا في الجولان وتصدينا لها، ولكن حدث اختراق لحدودنا الجنوبية منذ سنوات، أولاً من قبل متسليي عمل غير شرعيين. وطبعاً إذا لم نوقف هذا السيل لكان صعباً جداً تحقيق الهدف الذي نشاركه جميعاً، وهو ضمان كون دولة إسرائيل يهودية وديمقراطية. وحتى اليوم دخل البلاد 60 ألف متسلل غير شرعي وإذا دخل 600 ألف أو 800 ألف فتعرض هذه الرؤية لخطر، ولذلك نحن نبني جداراً على حدودنا الجنوبية ونستكملها الآن. وعلي أن أقول إننا قلنا جداً وتيرة التسلل التي انخفضت بشكل دراماتيكي وهي ستستمر في الانخفاض. وهذا سيتم بالتكامل مع خطوات أخرى نقوم بها من أجل الدفاع عن حدودنا من التسلل غير الشرعي، وطبعاً من خرقها على يد إرهابيين ومهربيين وأطراف أخرى. وعند الحاجة سنحيط مناطق أخرى في إسرائيل بجدار أمني مثل هذا».

وأما عن التحدي الخامس، فقال: «مخازن الأسلحة تراكمت وتتراكم من حولنا. وحتى اليوم استمتعنا بهدوء على الجبهات دام 30 عاماً وذلك بفضل معاهدتي السلام مع مصر والأردن. وطبعاً نتطلع إلى مواصلة الحفاظ على السلام مع مصر الذي يعتبر مصلحة للبلدين. ومع ذلك، نرى التغييرات التي تحدث من حولنا ونقر بحدوث تغييرات في الأنظمة (العربية من حولنا)، وأن الكثير من الأسلحة تتراكم في محيطنا، واليوم

توجد هذه الأسلحة في أيدي أطراف معينة، وغدا قد تكون السيطرة عليها بيد أطراف أخرى. انظروا إلى ما يحدث في سوريا التي كانت تحافظ على حالة عدم القتال معنا، على الأقل بما يتعلق بحدود الجولان. إننا نفهم أن هذا يلزمه تغيير في مكونات القوة الإسرائيلية، وربما تغيير في ميزانية الدفاع، ولنا ميزانية الدفاع العادية وأجهزة الأمن الأخرى التي تحظى بأهمية أيضا».

وأما التحدي الخامس، فهو حسب نتائجه، ميزان القوة الإقليمي: «إن، خمسة التحديات هذه تعتبر أهم التحديات التي تتطلب اهتمامكم في معالجتها، أيها الخريجون والخريجات، خلال السنوات المقبلة، إذا عالجناها، وأومن بأننا سنستطيع التغلب عليها. وسنضمن أيضا أمن إسرائيل وقدرتنا على مراعاة السلام وتحقيقه مع جيران آخرين. أنا على قناعة بأن لنا القدرة على تحقيق ذلك، ليس لأننا قوة عظمى اقتصاديا على الساحة الدولية.. لنا اقتصاد غير صغير يجب أن نواصل مراعاته.. بل لأننا قوة عظمى من الناحية البشرية، لأن لنا شبانا وشابات وبالغين وبالغات ملتزمون بأمن الدولة بشكل حصري، وهم مستعدون للانخراط في مهمة الدفاع عن الدولة كما لا يحدث في أي دولة أخرى».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/27

18. لأول مرة يتجاوز 650 ألفا: تضاعف كبير بعدد المستوطنين بالضفة والقدس

أظهرت معطيات جديدة نشرتها وزارة داخلية الاحتلال الإسرائيلي حول أعداد المستوطنين في الضفة الغربية والقدس ارتفاعا كبيرا في نسبة المستوطنين بلغت نحو 4،5% مقارنة مع العام الماضي، وتخطى عدد المستوطنين في الضفة الغربية رقم الـ350 ألفا وبلغ الآن 350،143 مستوطن. بينما بلغ عدد المستوطنين في الأحياء الشرقية بمدينة القدس مثل "بسغات زئيف، والنبي يعقوب، ورمات أشكول، ورامون.. وغيرها"، بلغ نحو 300 ألف مستوطن.

وتُظهر هذه المعطيات أنه في الـ12 شهرا الأخيرة انضم نحو 15،579 مستوطن جديد في ظل موجة الازدهار الاستيطاني ولاسيما في القرى التي لا تُحسب بشكل تقليدي كجزء من الكتل الاستيطانية الكبرى، وهكذا تصبح هذه الأماكن ذات أهمية في المفاوضات المستقبلية.

ويتبين من هذه المعطيات أيضا أن عدد المستوطنين تضاعف خلال الـ12 عاما الأخيرة، حيث بلغ عددهم في الضفة الغربية فقط "دون القدس" عام 2000 نحو 190 ألف مستوطن.

وأبدى عضو الكنيست عن حزب الاتحاد القومي "يعقوب كاتس" عن رضاه إزاء هذه المعطيات رغم وقف البناء الاستيطاني لفترات عديدة في الضفة الغربية، وقال: "نسعى لنكون 400 ألف مستوطن مع موعد الانتخابات القادمة".

فلسطين أون لاين، 2012/7/26

19. مسؤولون أمريكيون: لن نمنع إسرائيل من مهاجمة قوافل أسلحة كيمياوية سورية

نقلت صحيفة "معاريف" في موقعها على الشبكة عن مسؤولين أمريكيين كبار قولهم لنظرائهم الإسرائيليين إن الإدارة الأمريكية قد أوضحت أنها لن تمنع إسرائيل من مهاجمة قوافل لحزب الله تحمل أسلحة كيمياوية سورية إلى لبنان.

وأشارت الصحيفة إلى أنه يوجد مؤخرا تنسيق وثيق بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن طريقة العمل التي يجب اتباعها من أجل إحباط إمكانية نقل أسلحة كيمياوية إلى لبنان من قبل حزب الله.

كما أشارت الصحيفة إلى أن مسؤولين عسكريين كبار إسرائيليين وأمريكيين يلتقون وبناقشون ذلك. وكتبت "معاريف" أنه بسبب الخشية من أن قصف قافلة شاحنات تحمل أسلحة كيماوية في طريقها إلى لبنان، أو في سورية إذا اقتضت الضرورة، قد يؤدي إلى اندلاع حرب، فإن الطرفين يتباحثان بشأن طريقة إحباط عملية النقل بطريقة ذكية وهادئة، بما في ذلك استخدام وحدات كومانندو خاصة. وأشارت الصحيفة إلى أن السيناريو الأول لاستخدام الأسلحة الكيماوية هو أن يقوم الرئيس السوري بشار الأسد باستخدامه على نطاق واسع وبكميات كبيرة للقضاء على الانتفاضة بضرية قاصمة، الأمر الذي تنفيه وزارة الخارجية السورية.

أما السيناريو الثاني، والذي وصف بأنه ليس بالضرورة على حساب الأول، فهو أن يحاول حزب الله أو تنظيم القاعدة وضع اليد على مخازن السلاح، الأمر الذي تعتبره إسرائيل تهديدا مباشرا. وكتبت الصحيفة أيضا أنه بحسب تقديرات مسؤولين في الإدارة الأمريكية فإن هناك إمكانية معقولة أن يحصل سناريو واحد أو الاثنان معا في المدى القريب جدا، في "الأسابيع القليلة"، وذلك بسبب التدهور السريع للنظام السوري. وهو السبب الذي أدى إلى تعزيز التنسيق في هذه المسألة بين إسرائيل والولايات المتحدة.

عرب 48، 2012/7/26

20. ليبرمان يطالب الاتحاد الأوروبي بالتدخل لمنع قانون تونسي يجرم التطبيع

تل أبيب: قال وزير الخارجية الإسرائيلي، أفينغور ليبرمان خلال لقائه مع وزيرة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، أمس، في بروكسل، إن الحزب الحاكم في تونس يريد سن قانون يعتبر أي مواطن يقيم أي علاقة مع إنسان إسرائيلي بمثابة مخالفة جنائية يعاقب عليها. واعتبر ذلك ضربا من اللامسامية ضد اليهود، وأنها إشارة سيئة تنذر بمستقبل أسود للمواطنين اليهود التونسيين. وكان ليبرمان قد طالب أشتون بتفهم مواقف إسرائيل ومخاوفها من الربيع العربي ومن التغييرات السلبية والفوضى وسيطرة «الإخوان المسلمين». وقال إن إسرائيل ترى أن اتفاقات السلام بين إسرائيل والعالم العربي أبرمت بين حكومات وهذه نقطة ضعف قاتلة، وكان يجب أن تكون بين الشعوب.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/27

21. "إسرائيل" تعزز قواتها على طول خط وقف إطلاق النار في الجولان المحتل

القدس - أ ف ب: أعلنت مصادر أمنية إسرائيلية الخميس أن إسرائيل تقوم بتعزيز قواتها على طول خط وقف إطلاق النار مع سورية في هضبة الجولان المحتلة، بينما تستخدم المواجهات في سورية بين الجيش النظامي والمقاتلين المعارضين.

وقال مصدر أمني طلب عدم كشف اسمه لوكالة فرانس برس 'مع توسع القتال في الجانب السوري من هضبة الجولان يعزز الجيش الإسرائيلي السياج مع سورية من خلال إضافة سياجات إضافية من الأسلاك الشائكة خوفا من محاولة اللاجئين اختراقها'.

وأضاف المصدر انه 'يتم حفر كل أنواع الحفر للحؤول دون تقدم السيارات. ويوجد طائرات عسكرية وقناصة أكثر من العادة'.

وتابع انه تم ارسال العديد من الجنود الى الجولان للتدريب ظاهريا ولكنهم سيكونون هناك في حال وقوع شيء.

وتحدث مصدر امني اخر طلب عدم كشف اسمه عن تعزيزات امنية بالقرب من السياج الفاصل موضحا ان ذلك يهدف الى منع محاولات لزراعة الاستقرار من قبل منظمات اهابية.

القدس العربي، لندن، 2012/7/27

22. إيقاف رئيس شرطة الاحتلال في القدس عن العمل بسبب جرائم جنسية

(د. ب. ا): ذكر تقرير إخباري أنه تم إيقاف رئيس شرطة الاحتلال في القدس نسيو شاهام عن العمل عقب تحقيق بشأن مزاعم ضده بالتحرش. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية على موقعها الإلكتروني، أمس، إنه يشتبه في أن شاهام تحرّش مرؤسيه الإناث.

الخليج، الشارقة، 2012/7/27

23. "معاريف": الجيش الإسرائيلي يعدّ خطة متعددة السنوات

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، عن ان الجيش الاسرائيلي سيقدم في الفترة القريبة خطة متعددة السنوات، تحمل اسم «عوز» بدلاً من خطة «حلميش» التي تم تقديمها في العام 2011، ولم تخرج الى حيز التنفيذ. وازافت الصحيفة ان الخطة الجديدة ستتركز على موازنة تبلغ 26 مليار شيكل فقط، بعدما كانت الخطة السابقة، تتركز على موازنة تبلغ 30 مليار شيكل، من مجموع موازنة عامة للمؤسسة الأمنية تبلغ 60 مليار شيكل. ولفقت الصحيفة أيضاً الى ان التراجع المتوقع في الموازنة غير مرتبط بالتقليص الواسع في وزارة الحكومة الذي أعلنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الصورة)، لأن المؤسسة الأمنية مُستثناة من هذا التقليص. لكنها نقلت عن مصادر مطلعة في المؤسسة الأمنية أن الخطة تأخذ بالحسبان الصعوبات التي آل اليها الاقتصاد الاسرائيلي والعالمي.

الاخبار، بيروت، 2012/7/27

24. هارتس: "إسرائيل" توطد علاقتها بمنغوليا للاستفادة من كنوزها الطبيعية

كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيلون يجري خلال الأيام الجارية جولة رسمية، استهلها بزيارة العاصمة المنغولية "أولان باتور"، مشيرة إلى أن هذه الزيارة تعتبر الأولى منذ أن زارها آريئيل شارون عندما كان يشغل رئيساً للوزراء في الحكومة الإسرائيلية عام 2001. وأشارت هآرتس إلى أن منغولية تعتبر دولة غنية بالكنوز الطبيعية المهولة وتقع في مكان استراتيجي بين الصين وروسيا، وتعيش هذه الأيام حالة من النمو الاقتصادي، حيث أكد مصدر إسرائيلي أن منغوليا ستصبح من الدول الرائدة اقتصادياً في آسيا.

والتقى أيلون خلال الزيارة مع وزير الخارجية ورئيس مجلس الأمن القومي ومع نائب وزير الدفاع ووزير الطاقة ووزير التعليم في منغوليا، حيث وقع على اتفاق مع وزير التعليم المنغولي تضمن تعاوناً في مجال التدريس في الجامعات والمؤسسات الثقافية العالمية.

اليوم السابع، مصر، 2012/7/26

25. "إسرائيل": زيادة الضرائب لمواجهة عجز الموازنة

(أ ف ب، أ ش أ): أقر وزير المالية الإسرائيلي، أمس، زيادة الضرائب على التبغ والبيرة في إطار سلسلة من الإجراءات التقشفية التي تهدف إلى تخفيض العجز في الميزانية، بحسب بيان صادر عن الوزارة. وسترتفع أسعار علب السجائر بحسب أنواعها ما بين 2،4 و 2،9 شيكل (0،60 - 0،72 دولار)، وازدادت الضريبة على لتر البيرة من 2،18 شيكل (0،54 دولار) إلى 4،19 شيكل (1،09 دولار). ومن المفترض أن يؤدي هذا الإجراء إلى إضافة 1،04 مليار شيكل (250 مليون دولار) إلى خزينة الدولة. وتهدف زيادة الضرائب إلى سد جزء من العجز في الموازنة الذي بلغ 4 في المئة من إجمالي الناتج القومي. من جهته، أعلن رئيس حزب "شاس" اليميني إيلي يشاي أن حزبه سيعارض الإجراءات الاقتصادية الجديدة التي تعتمدها الحكومة إقرارها.

السفير، بيروت، 2012/7/27

26. إحصائية للكنيست: 10% من السكان يسيطرون على 60% من الاقتصاد الإسرائيلي

أظهر بحث أجراه مركز الأبحاث والمعلومات في الكنيست الإسرائيلي، حجم الهوة بين الشرائح الاجتماعية، حيث يظهر أن 10% من السكان يسيطرون على 60% من الاقتصاد. ويظهر البحث أن العشر العلوي في سلم الدخل في الاقتصاد الإسرائيلي يهيمن على 60% من الدخل العام، وأن 30% (الثلاثة أعشار العلوية في السلم) يهيمن على 80% من الدخل العام، وفي المقابل تبلغ حصة 70% من السكان (السبعة أعشار المتبقية) أقل من 20% من الدخل العام. وفي قطاع المستقلين ومديري الشركات تزيد الفجوة اتساعاً حيث يسيطر العشر العلوي على 87% من دخل سوق المال، ولدى تقسيم دخل هذا القطاع إلى سلم مئوي يتبين أن 1% من السكان يسيطرون على 64.5% من مدخولات سوق المال.

عرب 48، 2012/7/16

27. مؤسسة الأقصى: 100 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى أمس

القدس: دعت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث إلى ضرورة الرباط الدائم والباكر في المسجد الأقصى، وتكثيف شد الرحال إليه في كل وقت وحين. وحذرت المؤسسة من تبعات تصعيد الاحتلال اعتداءاته على المسجد الأقصى، والتي تمثلت بتعمد انتهاك حرمة الكثير من الوسائل. وأفادت المؤسسة بأنه "اقتحم المسجد الأقصى، أمس، نحو 100 مستوطن، ليصل عدد المقتحمين الذين دنسوا الأقصى خلال هذا الأسبوع من الأحد إلى الخميس نحو 350 مستوطناً، أدى قسم منهم بعض الطقوس الدينية والتلمودية". وأشارت المؤسسة إلى أن "مؤسسة البيارق" ما زالت تواصل مشروعها الريادي بنقل المصلين من كل قرى ومدن الداخل الفلسطيني إلى الأقصى عبر "مسيرة البيارق"، وتوفر نحو 8000 حافلة سنوياً، منها نحو 1500 حافلة خلال شهر رمضان، كما أن "مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات" ما زالت ترفد الأقصى

بالمصلين باكراً عبر مشاريعها المتنوعة، وعلى رأسها مشروع إحياء مصاطب العلم في المسجد الأقصى المبارك.

الأيام، رام الله، 2012/7/27

28. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يواصل هدم طريق باب المغاربة ويخطط لشبكة أنفاق تمر أسفل "الأقصى"

القدس: كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث النقاب عن أن الاحتلال الإسرائيلي يقوم حالياً باستكمال هدم طريق باب المغاربة، الملاصق للجدار الغربي للمسجد الأقصى، مشيرةً إلى أن الحفريات تحولت في الأيام الأخيرة إلى حفريات علنية في وضح النهار، بعد أن كانت تنفذ سراً.

وأكدت أنها رصدت عمليات هدم بالمعاول والفؤوس والمماسك الحديدية والأيدي لطريق باب المغاربة، حيث كان عشرات الحفارين يقومون بالتناوب على هدم الحجارة والأتربة وتفكيك الطريق إلى أجزاء ثم يقومون بنقل هذه الأتربة والصخور بالدلاء البلاستيكية إلى أكياس توضع بجانب الطريق.

ورجحت في تقرير لها أن الاحتلال يقوم بتحميلها ليلاً على شاحنات ونقلها إلى جهة مجهولة، مشيرة إلى أنه بجانب هذه الحفريات، يلاحظ أن الاحتلال يقوم بأعمال إعادة تأهيل وصيانة للتفريغات والتجويفات في باطن طريق باب المغاربة، وهو ما يرجح أن يكون بقايا مسجد الأفضل.

وبحسب معلومات وخرائط حصلت عليها مؤسسة الأقصى سابقاً، فإن الاحتلال يخطط لتحويل هذه الفراغات والتجويفات أو ما يمكن أن يبقى من طريق باب المغاربة إلى كنيس لليهوديات.

وذكرت مؤسسة الأقصى أنها استطاعت، بعد ظهر أمس، أن تتوصل إلى حقيقة ما يجري من حفريات وهدم، مشيرةً إلى أن هناك بعض الجوانب في هذه الحفريات ما زالت غير معروفة وغير واضحة.

ورجحت مؤسسة الأقصى أن الاحتلال يريد أن يجعل من أسفل طريق باب المغاربة مدخلاً ومعبراً جديداً ورئيساً لشبكة الأنفاق التي يحفرها أسفل طريق باب المغاربة، ويخترق من خلالها المسجد الأقصى.

الأيام، رام الله، 2012/7/27

29. قيود إسرائيلية على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى اليوم

القدس: للجمعة الثانية على التوالي، أكدت الشرطة الإسرائيلية أنها ستفرض قيوداً على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى المبارك. وقد ذكرت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية للإعلام العربي لوبا السمري: إنه "سيتم فرض الإجراءات والقيود نفسها التي تم فرضها يوم الجمعة الماضي.

وذكرت أن الآلاف من رجال الشرطة سوف يقومون منذ ساعات الصباح الباكر، اليوم الجمعة، بالانتشار في مختلف أنحاء القدس الشرقية، بالإضافة إلى الأزقة والمعابر المؤدية للمدينة والطرق المؤدية للبلدة القديمة، كما أن قوات أخرى معززة من شرطة المرور سوف تقوم، هذا الأسبوع، أيضاً، بالانتشار في جميع محاور الطرق الرئيسية والمؤدية إلى البلدة.

الأيام، رام الله، 2012/7/27

30. عطا الله حنا: تمزيق الإنجيل لا يمكن فصله عن عدوان الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني

رام الله: وصف المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، إقدام نائب يهودي متشدد بتمزيق نسخة من الإنجيل، بأنه "عمل إجرامي وغير إنساني وغير أخلاقي، قام به شخص متطرف ومرتزمت".

وأضاف حنا في تصريحات خاصة لـ "قدس برس": "إذا ظن هذا الشخص أنه بتمزيق الإنجيل يتناول عليه، فهو مخطئ، وأساء لنفسه وتناول على نفسه، ويدل على عنصريته وحقده، لأن مكانة "الإنجيل" والسيد المسيح مكانة سامية، لا يستطيع هذا العنصري أن ينال من هذه المكانة". وأكد حنا أنه "لا يستغرب ما أقدم عليه هذا الشخص، لأن هؤلاء معروفون بعنصريتهم وعدائهم لكل ما هو ليس يهودي، وهذه ثقافتهم القائمة على العنصرية والحقد والكرهية لنا كعرب مسلمين ومسيحيين". وقال: "نحن لا ننظر إلى ما أقدم عليه هذا الشخص بمعزل عن الممارسات التي تتم بحق الشعب الفلسطيني، فهم يعتدون على "الإنجيل"، ويقتلون ويعتدون على الشعب الفلسطيني"، مطالباً كل الهيئات الحقوقية "بالتحرك وأن تعري همجية وعنصرية هؤلاء".

قدس برس، 2012/7/26

31. "لجنة مقاومة الاستيطان" بالقدس تستنكر قرار تحويل مناطق خلف الجدار للإدارة المدنية

القدس: استنكرت لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في القدس، قرار حكومة الاحتلال وبلديتها تسليم المناطق المعزولة بالقدس خلف جدار الضم والتوسع، ومنها: مخيم شعفاط، ورأس خميس، ورأس شحادة، وسميرا ميس، وضاحية السلام، وقلنديا، وكفر عقب، وضاحية الأوقاف إلى ما تسمى الإدارة المدنية العسكرية. وقال رئيس لجنة مقاومة الجدار والاستيطان إسماعيل الخطيب "إن تحويل هذه المناطق إلى الإدارة المدنية من خلال عدة مراحل يهدف إلى عزل القرى والبلدات المقدسية عن بعضها البعض، عن طريق الحواجز وإغلاق الحارات الفلسطينية داخل سور القدس، ووضع بوابات الكترونية على المسجد الأقصى على غرار المسجد الإبراهيمي في الخليل للتحكم بالداخل والخارج منه".

القدس، القدس، 2012/7/27

32. اندلاع مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال على معبر مخيم شعفاط

رام الله: اندلعت بعد منتصف ليل "الخميس - الجمعة"، مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال على معبر مخيم شعفاط بالقدس المحتلة. وافاد شهود عيان بان جنود الاحتلال اطلقوا وابلاً من الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت تجاه الشبان، دون وقوع اصابات".

القدس، القدس، 2012/7/27

33. ضابط من جيش الاحتلال ينكل بفتى فلسطيني من الخليل

القدس: تم يوم أمس، الأربعاء، توثيق حادث اعتداء من قبل قوات الاحتلال على فتى فلسطيني (17 عاماً)، وذلك خلال اعتقاله.

وتمكنت آلة التصوير الخاصة بمنظمة "بتسليم" من التقاط صورة لضابط في جيش الاحتلال وهو ينطح الفتى الفلسطيني بوجهه خلال عملية الاعتقال، ما أدى إلى كسر في أنفه. وعلم أن الحادث وقع خلال محاولة قوات الاحتلال احتجاز عدد من الفتية الفلسطينين بالقرب من الحي الاستيطاني في الخليل. وفي مرحلة معينة يظهر الفتى ثائر غانم وهو يجادل أحد الجنود، وعندها وصل إلى المكان ضابط وبدأ بدفع الفتى والاشتباك معه بالأيدي. يذكر أنه تم إطلاق سراح الفتى غانم بعد وقت قصير، ونقل إلى مستشفى "عالية" في الخليل لتلقي العلاج، حيث تم تشخيص كسر في أنفه.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/27

34. وكالة معا: الجيش السوري يقصف مستشفى فلسطين بمخيم اليرموك

بيت لحم: أكدت مصادر فلسطينية بدمشق لـ"معا" ان قوات النظام السوري قصفت اليوم الخميس، مستشفى فلسطين بمخيم اليرموك بدمشق. وقالت المصادر ان التطورات تتسارع بشكل يومي بل وساعي، وان اعداد الشهداء الفلسطينيين تتزايد بشكل كبير، من مخيم درعا الى مخيمات حلب مرورا بدمشق، مضيفة انه ومنذ صباح اليوم حدثت اشتباكات بين الجيش الحر والجيش النظامي، في اخر مخيم اليرموك شارع الثلاثين والذي تقع به مستشفى فلسطين.

واضافت المصادر ان المستشفى تعرض لقذيفة اطلقتها مدفعية الجيش السوري، ما ادى الى وقوع حريق كبير دون ان تعرف حجم الاصابات .

وتوقعت المصادر الفلسطينية ان يكون المستشفى مستهدف، كونه يقدم علاج لكل المصابين من جميع الاطراف، وهذا ممنوع من قبل النظام في سوريا، اي انه يمنع علاج المصابين جراء رصاص قوات النظام ويتم تحويلهم الى المشافي الحكومية وهم اثنتان فقط المواسة والمجتهد الموضعيتين تحت رقابة وحراسة امنية شديدة.

وكالة معا الإخبارية، 2012/7/27

35. "الشرق الأوسط": تجدد الاشتباكات في مخيم اليرموك بدمشق

بيروت- ليال أبو رحال: اقتصرت المواجهات في العاصمة السورية دمشق على حي مخيم اليرموك، مع استعادة النظام السوري سيطرته بشكل كامل على معظم أحياء دمشق، باستثناء بعض الحارات.

وأفادت لجان التنسيق المحلية في سوريا أمس بأن «اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش الحر والجيش النظامي في مخيم اليرموك»، على وقع دوي انفجارات في شارع 30، يعتقد أنه ناجم عن «تفجير عبوات ناسفة باليات للقوات النظامية». وذكر ناشطون أن الاشتباكات بدأت فجرًا في المخيم، وسط محاولة قوات الأمن اقتحام حي الحجر الأسود من شارع 30، الأمر الذي أدى إلى وقوع اشتباكات عنيفة استخدمت خلالها قوات الأمن القصف المدفعي وبالمروحيات في كل من أحياء الحجر الأسود، ومخيم فلسطين، ومخيم اليرموك. كما عثر في حي القدم على جثث أربعة قتلى ذبحوا بالسكاكين.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/27

36. مستوطنون يقيمون عشرة بيوت متنقلة في بلدة الخضر جنوب بيت لحم

حسن عبد الجواد: نصبت مجموعة من المستوطنين، أمس، وتحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، عشرة بيوت متنقلة "كرفانات"، في منطقة بطن المعصي، من أراضي بلدة الخضر، إلى الجنوب من بيت لحم. وقال مزارعون من بلدة الخضر: إنهم شاهدوا مجموعة من المستوطنين تقيم بيوتاً متنقلة، في منطقة بطن المعصي المحاذية للبويرة الاستيطانية "اتامار"، والتي تقع بمحاذاة الطريق القديمة المؤدية إلى عدد من قرى الريف الجنوبي.

الأيام، رام الله، 2012/7/27

37. الاحتلال يحول قرى بالضفة لمنطقة تدريب عسكري

رام الله: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية، الطرق المؤدية إلى قرى فلسطينية جنوب الخليل بالضفة الغربية، تمهيداً لإخلاء هذه القرى وتحويلها إلى منطقة تدريب عسكرية لقوات الاحتلال.

وذكرت مصادر إعلامية فلسطينية، أن هذه القرى هي: منطقة بئر العد، مجاز، التبان، الفخيت، الحلاوة، المركز، جنبا، والخروبة، والواقعة شرق مدينة "يطا" جنوب مدينة الخليل. وتأتي هذه الخطوة تمهيداً لتنفيذ قرار لوزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بتحويل هذه القرى لمنطقة تدريب عسكرية، حيث قامت جرافات وقوات الاحتلال بإغلاق مداخل القرى، وحظرت على الفلسطينيين البقاء في منطقة العزل.

الاتحاد، ابوظبي، 2012/7/27

38. مركز سواسية: اقتحام الأقصى جريمة عنصرية

أعرب مركز سواسية لحقوق الإنسان ومناهضة التمييز عن إدانته البالغة لقيام قوات الاحتلال الصهيونية باقتحام المسجد الأقصى الشريف واعتقال إمامه وإخراج المصلين منه من دون أدنى مراعاة لمشاعر وأحاسيس ملايين المسلمين في هذا الشهر الكريم.

وأضاف أن الحكومة "الإسرائيلية" دأبت خلال الفترة الماضية على استفزاز مشاعر الفلسطينيين والمسلمين من خلال عمليات الاقتحام المتكررة للمسجد الأقصى، وذلك في إطار خطتها الممنهجة لهدم المسجد وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه، مستغلة انشغال العالم العربي والإسلامي بتطورات الأحداث في المنطقة، لتنفيذ مخطتها الإجرامي.

الخليج، الشارقة، 2012/7/27

39. مركز أسرى فلسطين للدراسات: الاحتلال يمنع إدخال الكتب للأسيرات الفلسطينيات

أفاد رياض الأشقر المدير الإعلامي لمركز أسرى فلسطين للدراسات في بيان صحفي بان «الاحتلال يحرم الأسيرات من الكتب والأشغال اليدوية منذ ثلاث سنوات متتالية، رغم مطالبتهن المستمرة بالسماح بإدخالها، كما يحرمهن من مواد التنظيف لمكافحة الفئران والصراصير التي تملأ غرفهن القريبة من غرف الأسيرات الجنائيات اللواتي يشكن خطرًا على حياة الأسيرات الأمنيات».

وأضاف الباحث الحقوقي بأن «الأسيرات تشتكين كذلك من سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي تمارسها الإدارة بحقهن، والذي لا يتوقع أن يتحسن خلال الفترة القريب القادمة نظراً لتعيين مديرة جديدة لقسم الأسيرات تعرف بعنائها الشديد للأسيرات ومعاملتها السيئة لهن عندما كانت تعمل كسجانة في وقت سابق»، حسب قوله.

الدستور، عمان، 2012/7/27

40. الاحتلال يفرج عن الصحفي نواف العامر

وكالات: أفرج سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الخميس 26-7-2012، عن الصحفي نواف العامر (50 عاماً) بعد 13 شهراً متواصلة من الاعتقال الإداري.

وطالب العامر فور خروجه في تصريح لمركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان بضرورة العمل من أجل الإفراج عن الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال، "فهناك أكثر من صحفي معتقل من أبرزهم الصحفي أيمن أبو وردة ووليد خالد وعامر أبو عرفة وغيرهم من الإعلاميين والحقوقيين".

فلسطين أون لاين، 2012/7/26

41. "شاهد" تبحث في واقع المهندسين الفلسطينيين بلبنان: 48% لا يعملون بتخصصاتهم بسبب القوانين

قامت «المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان شاهد» بالتعاون مع «رابطة المهندسين الفلسطينيين» في لبنان، بإعداد الدراسة الميدانية على واقع قطاع المهندسين الفلسطينيين، من جميع الجوانب. الدراسة التي اعتمدت على عينة عشوائية شملت 92 مهندساً، يمثلون 31 في المئة من مجموع المهندسين، البالغ عددهم ثلاثمئة مهندس في لبنان. وانقسمت إلى ثلاثة أقسام: قسم يبحث في الإطار القانوني لواقع المهندسين الفلسطينيين في لبنان، وقسم يبحث في نتائج الدراسة، وقسم ثالث يعرض ملاحق هامة ذات صلة. وعرضت خيارات قانونية ومقترحات قوانين لتعديل هذا الإطار لكي يتلاءم مع حقوق المهندسين وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان. وتبين الدراسة، من خلال العينة التي شملتها، أن نسبة 9.7 في المئة من المهندسين الفلسطينيين نالوا تقدير «ممتاز» عند تخرجهم، أما نسبة الذين نالوا تقدير «جيد جداً» فقد بلغت 22.9 في المئة، في حين بلغت نسبة الذي حصلوا على تقدير «جيد» 54.8 في المئة، مقابل 10.6 في المئة لم يحصلوا على تقدير. وتظهر الدراسة أن طبيعة العقد بين أرباب العمل والمهندسين الفلسطينيين غير ثابتة على حال واحد. فنسبة 29.16 في المئة يعملون بموجب عقد سنوي، ونسبة 29.16 في المئة يعملون بموجب عقد شهري، و12.5 في المئة يعملون بموجب عقد دائم، و2.08 في المئة يعملون بموجب عقد موسمي، في حين بلغت نسبة الذين يعملون من دون عقد 18.48 في المئة، أما الذين الذين لم تتوفر عنهم معلومات فقد بلغت نسبتهم 8.3 في المئة. كما بينت الدراسة أن 47.3 في المئة من المهندسين درسوا في جامعات لبنان، أما نسبة 52.7 في المئة منهم فقد درسوا في دول عربية أو أجنبية. وقد يعود هذه الفرق إلى المرحلة الذهبية التي عاشها الفلسطينيون في الفترات الماضية، عندما كانت «منظمة التحرير الفلسطينية»، تؤمن منحاً جامعية للدراسة في الخارج. وتشير الدراسة إلى أن 50.54 في المئة من المهندسين الفلسطينيين يعملون في مجال تخصصهم، ونسبة 48.39 في المئة لا يعملون في مجال تخصصهم، لافتة إلى أن «الواقع القانوني للفلسطينيين في لبنان يحول دون تمكينهم من العمل في مهنة الهندسة».

وبلغت المهندسون الفلسطينيون الذين شملتهم الدراسة إلى أن «التمييز يشمل الراتب، والامتيازات، والمستوى الوظيفي، والمعاملة الإدارية، والضمان الاجتماعي». وتؤكد نسبة 75 في المئة من المهندسين، الذين تم استفتاءهم في الدراسة، عدم شعورها بالأمان الوظيفي، وأن 25 في المئة فقط، يشعرون بالأمان الوظيفي في لبنان. ويحمل هؤلاء الدولة اللبنانية المسؤولية، التي لم توفر الأرضية القانونية المناسبة للمهندس، كذلك «وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين - الأونروا»، التي لم تساعد الطالب الفلسطيني بمنح جامعية تخوله دراسة الهندسة إلا في إطار محدود، والفصائل الفلسطينية، التي لم توجد إطاراً مرجعياً موحداً يساعد المهندسين الفلسطينيين في تجاوز تحدياتهم أو يمنع الحكومات اللبنانية المتعاقبة من المساس بحقوق الإنسان الفلسطيني.

وتخلص الدراسة إلى أنه «أمام هذا الواقع، بات المهندس الفلسطيني أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الهجرة إلى بلد غربي يحترم علمه وكفاءته، فيحصل على جنسية هذا البلد ثم يعود إلى لبنان أو إلى دول الخليج العربي، وإما أن يبقى وضعه على ما هو عليه، ظلم وغبن وتمييز». وتلقت الدراسة إلى أن «المجتمع الفلسطيني في لبنان بات يفتقد إلى العدد الكافي من الأطباء والمهندسين والصيادلة وباتت هذه المهن في المخيمات الفلسطينية وكأنها سلعة نادرة. فهناك عزوف عن دراسة اختصاصات المهن الحرة بسبب التكاليف المالية الباهظة من جهة، وخوف من فرص العمل نتيجة حرمان الفلسطيني من ممارسة حقه في العمل ومساواته مع أخيه اللبناني من جهة أخرى».

مؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد"، 2012/7/25

42. منظمة الصحة العالمية في قطاع غزة: إنهاء أزمة العلاج في الخارج لمرضى غزة

(أ. ف. ب.): أعلن مدير منظمة الصحة العالمية في قطاع غزة محمود ضاهر، أمس، أنه تم إنهاء أزمة العلاج في الخارج للمرضى الفلسطينيين من سكان القطاع بعد التوافق بين حكومتي السلطة وحماس على إعادة الموظفين إلى عملهم في دائرة العلاج في الخارج. وقال ضاهر "بدءاً من صباح اليوم (أمس)، عاد مدير عام دائرة العلاج في الخارج والعاملون في الدائرة إلى عملهم بعدما تم التوافق بين حكومتي غزة ورام الله لإنهاء أزمة تحويل المرضى من القطاع للخارج التي استمرت أسبوعاً".

وأكد ضاهر انه "تم الاتفاق على إعادة تشكيل اللجان الفنية المشرفة على تحويل المرضى من غزة للعلاج في مشاف خارج القطاع ووضع المعايير المهنية الخاصة بتحويل المرضى بعد شهرين بالتوافق بين وزارتي الصحة في غزة ورام الله"، موضحاً أن الوسطاء سيتابعون ضمان استمرار العمل في هذه الدائرة.

الخليج، الشارقة، 2012/7/27

43. رئيس حزب "الوطنيين الأحرار": حزب الله يريد احتلال "إسرائيل"

قال رئيس حزب "الوطنيين الأحرار" النائب دوري شمعون، في حديث إلى وكالة "أخبار اليوم" أمس، أن "حزب الله يريد الاحتفاظ بسلاحه، لا بل يريد احتلال إسرائيل، ولم يعد حزباً دفاعياً عن لبنان، بل أصبح هجوماً".

المستقبل، بيروت، 2012/7/27

44. سكان قرى جنوب لبنان تتخوف من احتمال شن "إسرائيل" عدواناً جديداً على لبنان

بيروت: يتخوف سكان القرى والبلدات في جنوب لبنان من احتمال شن "إسرائيل" عدواناً جديداً، بالنظر للتحركات والمناورات والتدريبات والتهديدات المتصاعدة لقادتها السياسيين والعسكريين التي تترافق يومياً مع انتهاكات يومية لأجواء لبنان.

وترافقت هذه المخاوف مع استقدام جيش الاحتلال، أمس، شاحنتين محملتين بمكعبات أسمنتية وياشر بتركيزها في أحد مواقعه المحاذية للسياح في منطقة العباسية شرق بلدة العجر، كما سير دورياته الراجلة والمؤلة على طول الخط التقني بين الوزاني وتل فشكول مروراً بالشطر اللبناني المحتل من بلدة العجر، وسط تحليق مكثف للطيران المروحي فوق مزارع شبعاً ومرتفعات الجولان المحتلين، فيما قامت جرافتان إسرائيليتان بعملية تدشيم وتحصين موقع بيرانيت الإسرائيلي المقابل لبلدة رميش اللبنانية الحدودية.

الخليج، الشارقة، 2012/7/27

45. عضو مجلس الشعب المصري السابق باسل عادل: نرفض الانحياز لحماس على حساب فتح

محمود عبد الغنى: عقب م. باسل عادل، عضو مجلس الشعب المصري السابق، على زيارة رئيس حكومة حماس في قطاع غزة، إسماعيل هنية لمصر ولقائه بالرئيس محمد مرسى قائلاً: إن هذه الزيارة تثير القلق لدى البعض خاصة أن حماس معروفة بانتمائها للتنظيم الدولي لجماعة الإخوان.

وأشار إلى أن هناك أقاويل عن مساعدة أفراد من حماس للإخوان أثناء ثورة يناير، وأضاف عادل في تصريحات خاصة لـ"اليوم السابع" إن هذا يدفعنا إلى القلق من أن يتم تقليص حجم القضية الفلسطينية لتكون محل لرد الجميل بين الإخوان وحماس، لافتاً إلى أن أي تفكير في استخدام أرضى سيناء لتفريغ القضية الفلسطينية سواء بضغط من الولايات المتحدة الأمريكية أو حماس سيكون محل رفض تام وقاطع وسيدفع البلاد إلى مواجهات وانقسامات داخلية لحماية الحدود المصرية والحفاظ على الأمن القومي.

وشدد عادل على أن رفض القوى السياسية أثناء حكم المخلوع الموالاة المطلقة لحركة فتح على حساب حماس، مجدداً رفضه الآن وبنفس المقياس والمعيار الموالاة المطلقة لحماس على حساب فتح متمنياً أن تكون المصلحة العليا لفلسطين هي الأمام والقائد دون الميول لفريق على حساب الآخر.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/26

46. محمد أبو حامد للرئيس مرسى: لم ينتخبك الشعب لتعالج مشاكل غزة وتوطن الفلسطينيين في سيناء

محمود عثمان: قال محمد أبو حامد، عضو مجلس الشعب المصري المنحل، إن الثورة الحقيقية هي التي ستقوم إن شاء الله ضد احتلال تنظيم الإخوان الدولي لمصر. وأضاف أبو حامد، في تغريدة على حسابه الشخصي على موقع تويتر، أن الثورة الحقيقية هي التي ستقوم ضد الامتيازات التي يريد تنظيم الإخوان الدولي المحتل الحصول عليها في مصر، وذلك في تعليق منه على زيارة حركة حماس إلى مصر. وقال أبو حامد، في رسالة وجهها للدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية، إلى الرئيس مرسى، من وكّل الأمر لغير أهله فقد خان الله والرسول، لم ينتخبك الشعب المصري لتعالج مشاكل أهل غزة وتوطن الفلسطينيين في سيناء وتجعل مصر مرتعاً لقيادات، لا لوجود قيادات حماس على أرض مصر، لا لزيارة إسماعيل هنية لمصر، حماس كان ليها دور في اقتحام السجون، وغيرها من أحداث الثورة. وأعلن أبو حامد أنه يجمع الآن أدلة حول منح مزايا استثنائية من موارد الشعب المصري لحماس وقطاع غزة، وكذلك السماح للفلسطينيين

بشراء الأراضي، لا لسرقة موارد مصر لصالح غزة، قائلاً، "أنا بقول إللي مشغول ومهموم قوى بمشاكل غزة وأطفالها أكثر من مشاكل مصر وأطفالها يروح يعيش في غزة".

اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/26

47. الجامعة العربية تدين اقتحام المسجد الأقصى

علاء المشراوي، عبد الرحيم حسين: أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اقتحام مجموعة من المتطرفين الإسرائيليين للمسجد الأقصى المبارك واعتقال قوات الأمن الإسرائيلي إمام المسجد وهو يصلي والاستيلاء على البطاقات الشخصية للمصلين وإغلاق بوابات المسجد الأقصى حتى صلاة الفجر. وحذرت الجامعة العربية، في بيان لها أمس، "إسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال من مغبة الإقدام على أي عمل عدواني يستهدف المسجد الأقصى المبارك وتؤكد على أن مدينة القدس وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك هو خط أحمر لا يمكن تجاوزه وأن أي اعتداء عليه سيهدد حتما الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها. ودعت الجامعة العربية "إسرائيل" أن تأخذ هذا التحذير مأخذ الجد وأن لا يذهب عقل قادة الاحتلال بعيداً في تصوراتهم أن الاعتداء على حرمة المسجد الأقصى المبارك سيمر سهلاً من قبل العالم العربي والإسلامي إذ سيكون للأمة العربية والإسلامية كلمتها حينئذ لذا فإن نتياها هو وقادة الحكومة الإسرائيلية لابد أن يرعوا فيما يخططون له.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/7/27

48. الجامعة العربية والسلطة الفلسطينية تضعان خطة تحرك قبيل التوجه للأمم المتحدة

القاهرة: أكدت جامعة الدول العربية أنها وضعت خطة تحرك بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني بشأن تنفيذ قرار لجنة مبادرة السلام العربية الأخير بالدوحة بالذهاب إلى الأمم المتحدة للحصول على صفة الدولة غير العضو في الأمم المتحدة خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر سبتمبر المقبل. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، السفير محمد صبيح، إن هناك حداً أدنى من الأصوات ضمنته الجامعة العربية بحصول فلسطين على اعتراف ثنائي من 132 دولة في العالم، مؤكداً أن حصول فلسطين على دولة غير عضو في الأمم المتحدة على حدود عام 67 ينفي ذريعة "إسرائيل" أن الأراضي الفلسطينية هي أراضٍ متنازع عليها بل هي دولة تحت الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/26

49. تحرك عربي للكشف عن ملابس وفاة عرفات

(أ.ش.أ): بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي رسالة خطية إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورسائل مماثلة إلى وزراء الخارجية العرب يطلب فيها دعم السلطة الفلسطينية والدول العربية لجهود الجامعة واللجنة المشكلة بها برئاسة نائب الأمين العام لكشف ملابس وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. وصرح الأمين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح للصحفيين اليوم، بأن هذه الرسائل تأتي في إطار تحرك الجامعة لإعداد تقرير شامل حول ملابس وفاة عرفات لعرضه على الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب في أيلول/ سبتمبر القادم

بالقاهرة لاتخاذ القرار المناسب بشأن التوجه العربي في الأمم المتحدة لطلب تشكيل لجنة دولية لمتابعة هذه القضية.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/26

50. إيران: اختراق 220 موقعاً إلكترونياً إسرائيلياً

قامت مجموعة من الشباب الإيرانيين باختراق 220 موقعاً تابعاً للكيان الصهيوني على شبكة الانترنت وذلك في الذكرى السنوية لاغتيال العالم النووي الإيراني داريوش رضايي نجاد. وأفادت وكالة مهر للأخبار أن مجموعة من الشبان في إيران تدعى مجموعة امن الانترنت استطاعت اختراق المواقع الأساسية في الكيان الصهيوني وتعطيلها. وصرح احد أفراد المجموعة لمراسل الوكالة انه تم الوصول إلى أكثر المواقع حساسية في الكيان الصهيوني وتعطيل الخوادم مثل موقع مركز تدريب قوات الأمن الإسرائيلي وموقع منتدى "إسرائيل" الأساسي وموقع تجاري مصرفي يقوم بحماية البطاقات المصرفية للإسرائيليين.

وكالة مهر للأخبار، إيران، 2012/7/26

51. جمعية حقوقية مغربية تنتقد التطبيع مع "إسرائيل" وتطالب بسن قانون يجرّم ذلك

الرباط: عبر المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في اجتماعه الأخير المنعقد بالرباط، عن إدانته للدعوة التي وجهها حزب العدالة والتنمية للإسرائيلي أوفير برانشتاين الذي وصفته الجمعية بأنه "يعتبر من أحد المسؤولين الصهاينة"، لحضور المؤتمر الأخير للحزب. واعتبرت الجمعية في بيان لها يوم الخميس 7/26 نشرته جريدة "لكم كم" المغربية، استضافة حزب العدالة والتنمية الذي يتّمسك الحكومة لهذا الإسرائيلي، بأنها "تشكل تمادياً في سياسة التطبيع التي تناضل ضدها الحركة العالمية المناهضة للصهيونية المعروفة باختصاراً بـ "BDS" والتي تطالب الجمعية، العضو فيها، الحكومة المغربية بإصدار قانون يجرّم التطبيع مع الكيان الصهيوني بكل أشكاله، من ضمنه التطبيع التجاري الذي يأخذ أبعاداً كبيرة بحلول شهر رمضان كل سنة حسب ما نشرته العديد من الصحف من تدفق التمر الإسرائيلية على الأسواق المغربية.

قدس برس، 2012/7/26

52. أوباما يوقع مشروع قانون لتدعيم التعاون العسكري بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"

واشنطن - محمد عبد العال: قال البيت الأبيض إن الرئيس باراك أوباما سيوقع على مشروع قانون لتدعيم التعاون العسكري بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" يوم الجمعة. وسيسعى أوباما إلى التأكيد على التزامه بالحفاظ على أمن "إسرائيل" للناخبين اليهود الأمريكيين في حفل يقام في البيت الأبيض. وكان الكونجرس أقر مشروع القانون المسمى (قانون تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة و"إسرائيل") ولاقى المشروع تأييداً واسعاً من الديمقراطيين والجمهوريين الأسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض تومي فيتور يوم الخميس "يدعم مشروع القانون تعاوننا الأمني مع إسرائيل بزيادة مساعداتنا العسكرية لإسرائيل وتزويدها بإمكانية الحصول على عتاد إضافي".

و يدعو مشروع القانون الجديد إلى تعزيز التعاون مع "إسرائيل" بشأن الدفاع الصاروخي والاستخبارات وزيادة إمكانية الحصول على أسلحة متقدمة.

وكالة رويترز، 2012/7/27

53. الولايات المتحدة تبرم اتفاقاً لتعزيز معدات الحرب الإلكترونية في طائرات اف-35 لـ"إسرائيل"

مصطفى صالح: أكدت مصادر مطلعة أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) توصلت لاتفاق مع شركة لوكهيد مارتن بشأن برنامج بقيمة 450 مليون دولار لتعزيز معدات الحرب الإلكترونية في طائرات أف-35 المقاتلة وتركيب أنظمة فريدة بالصفقة الإسرائيلية اعتباراً من عام 2016. ويمثل الاتفاق الذي ستوضع اللمسات الأخيرة عليه في الأسابيع القادمة خطوة كبيرة للأمام بالنسبة لاتفاق تشتري "إسرائيل" بموجبه 19 طائرة اف-35 بقيمة 2.75 مليار دولار والذي تم توقيعه في تشرين الأول/ أكتوبر 2010 ويشمل خيارات لشراء ما يصل إلى 75 من الطائرات المقاتلة التي لا يرصدها الرادار. وقال البنتاجون إن صفقة الأسلحة لـ"إسرائيل" يمكن إن تصل قيمتها إلى 15.2 مليار دولار إذا نفذت كل الخيارات التي تم الاتفاق عليها عندما تم إقرارها للمرة الأولى في أيلول/ سبتمبر 2008. وقال مصدر طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مصرح له بالحديث "هذا الاتفاق يطلق البرنامج الإسرائيلي.. تم التوصل إلى كل الاتفاقات الآن".

وكالة رويترز، 2012/7/26

54. كلينتون تطالب أولمبياد لندن بتخصيص دقيقة صمت إحياءً لمقتل رياضيين إسرائيليين في ميونيخ

عرب 48، وكالات: طالبت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن بتخصيص دقيقة "صمت" على ما وصفتها بـ"المذبحة" التي وقعت بحق الرياضيين الإسرائيليين في ميونيخ عام 1972. ودعت كلينتون في خطاب أرسلته إلى رئيس مجلس إدارة تنظيم أولمبياد لندن 2012، جاك روج، بالعودة عن قراره بخصوص عدم تخصيص دقيقة "صمت" على ضحايا هجوم ميونيخ الذي وقع منذ 40 عاماً.

موقع عرب 48، 2012/7/26

55. يديعوت أحرونوت: مستشار أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب زار "إسرائيل" والتقى فياض

القدس المحتلة: ذكرت جريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الإرهاب جون برينان زار "إسرائيل" وبحث الهجوم الأخير الذي وقع في بلغاريا. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي تومي فيتور إن جون برينان أجرى خلال هذه الزيارة "محادثات مع كبار المسؤولين الإسرائيليين حول مجموعة من الملفات الأمنية ذات الاهتمام المشترك ومن بينها موجة المؤامرات الإرهابية على حد تعبيره ضد مصالح إسرائيل ودول أخرى". وأضاف أن برينان 'عقد أيضاً اجتماعاً مثيراً مع رئيس وزراء السلطة الفلسطينية سلام فياض في القدس".

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/27

56. المرصد الأورومتوسطي يدعو الاتحاد الأوروبي لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية

جنيف: دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، ممثل الاتحاد الأوروبي الجديد لحقوق الإنسان، إلى وضع انتهاكات السلطات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، ضمن سلم أولوياته وأعماله. ورحب المرصد في بيان له صدر أمس الخميس، باستحداث الاتحاد الأوروبي لمنصب المبعوث الخاص لشؤون حقوق الإنسان، وتعيين وزير الخارجية اليوناني السابق ستافروس لامبرينديس في هذا المنصب يوم أمس الأربعاء.

ودعا المرصد الأورومتوسطي السيد لامبرينديس إلى مراعاة جميع التقارير الصادرة عن الوكالات المختلفة للاتحاد الأوروبي، والمتعلقة بالممارسات الإسرائيلية ضد السكان في الأراضي الفلسطينية، والإفادة منها لبناء موقف عادل تجاه القضية الفلسطينية. وشدد على أنّ أيّ سعي أوروبي للعب دور فاعل في صنع السلام في منطقة الشرق الأوسط، يجب أن يستند إلى عمل جاد لوقف انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها إسرائيل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/27

57. شبكة "بي بي سي" تتراجع أمام الضغط الإسرائيلي

فيما اعتبر على أنه انتصار أول في المعركة الإعلامية الإسرائيلية ضد شبكة "بي بي سي"، قامت شبكة "بي بي سي" البريطانية بتغيير الصورة التي تمثل "إسرائيل" في صفحة المعلومات المخصصة لكل دولة في موقعها الإخباري. وجاء أنه تم تغيير صورة الجندي الذي يتواجه بعنف مع مواطن فلسطيني بصورة لمدينة تل أبيب. وقال موقع "واللا" الإسرائيلي الإخباري إن ذلك جرى بالتزامن مع الحملة التي أطلقت هذا الأسبوع في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية ضد قرار "بي بي سي" عدم تعريف القدس عاصمة لـ"إسرائيل" في الصفحة الخاصة بـ"إسرائيل" في الموقع.

موقع عرب 48، 2012/7/26

58. قانون الانتخاب الأردني يعزز "الاستقطاب" بين الدولة والمعارضة

عمان - تامر الصمادي: تتواصل حملة الاتصالات واللقاءات «غير المعلنة» في الأردن بين مسؤولين وممثلين عن المعارضة، للوصول إلى قواسم مشتركة حول قانون انتخاب يدفع قوى المعارضة للتراجع عن قرارها المتعلق بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة.

وتؤكد مصادر مقربة من مطبخ القرار لـ «الحياة»، أن لقاءات أخرى مماثلة ستجمع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بعدد من السياسيين والحزبيين ومسؤولين سابقين خلال الأيام المقبلة، مع تنامي دعوات الإسلاميين المنادية بمقاطعة الانتخابات، وسط انضمام مسؤولين سابقين إلى قطار المعارضة كان آخرهم رئيس الوزراء السابق عون الخصاونة.

وصادق العاهل الأردني على قانون الانتخاب بالشكل الذي أقره البرلمان أخيراً، وهو ما دفع مراقبين وسياسيين بارزين للقول، إن الملك حسم الخيار بالسير في إجراء انتخابات برلمانية هذا العام.

ونشي المعلومات المسربة من داخل دوائر القرار بحالة من الشد والجذب بين كبار المسؤولين في الحكومة ومؤسسات القرار الأخرى حول قانون الانتخاب. وبينما يرى مسؤولون ضرورة تعديل القانون عبر إلغاء الصوت الواحد، لسحب «فتيل الأزمة» التي تعيشها البلاد منذ عام ونيف. يتمسك تيار بالقانون على شكله

الحالي، محذراً من استيلاء الحركة الإسلامية وقوى المعارضة المتحالفة معها على غالبية مقاعد مجلس النواب المقبل.

وتؤكد هذه التحذيرات، نتائج استطلاع «سري» للرأي أجرته مؤسسة سيادية حديثاً واحتوى 14 ألف استمارة، لدراسة النتائج المترتبة على إضافة صوتين لقانون الانتخاب مع الإبقاء على القائمة الوطنية. وانتهى الاستطلاع إلى أن «الإخوان» سيحصلون قرابة 75 مقعداً، ومع إضافة مقاعد المعارضة فإن العدد سيتجاوز - بحسب الدراسة - 100 مقعد؛ ما يعني غالبية مريحة في البرلمان المقبل لمصلحة قوى المعارضة.

لكن دراسة أخرى «غير معلنة» أيضاً، قدمها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية حذرت من الوصول لما أسمته حالة «الانسداد السياسي بين الدولة والمعارضة».

الحياة، لندن، 2012/7/27

59. محمود عباس والاحتجاج السلمي

منير شفيق

في الخبر الذي نشرته «الحياة» بتاريخ 2012/7/23 حول نشوب خلافات بين محمود عباس وقيادات متحالفة معه في السلطة أو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، غضب الرئيس من الانتقادات التي وُجّهت إلى أجهزة الأمن؛ بسبب معاملتها الوحشية للمعتصمين ضدّ زيارة شاؤول موفاز لرام الله. لا شك في أن اضطرار موفاز إلى إلغاء الزيارة؛ خوفاً من تطوّر الاحتجاجات التي بادرت إليها ثلّة من شباب وشابات ضدّ زيارته بدعوة من رئيس سلطة رام الله، لم يشكل صفة له فحسب وإنما أيضاً لصاحب الدعوة. الأمر الذي يفسّر غضب محمود عباس من انتقادات حلفائه لمعاملة الأجهزة الأمنية التي بناها دايتون على قياس أميركي - صهيوني؛ لأن الشجاعة والصلابة اللتين أبداهما الشباب والشابات في مواجهة أجهزة الأمن، وما صحب الاعتصام من تأييد شعبي وتعاطف عام، هو ما فرض إلغاء الزيارة المشبوهة في الدعوة إليها، وفي تليبيتها وفي أهدافها ومراميها.

ولكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، إذ امتدّ ليصبح وعيداً وتهديداً من قِبَل محمود عباس ضدّ «كل فلسطيني يتوجّه للاحتجاج أمام مواقع أو مقار عسكرية إسرائيلية». وهذا بالتأكيد جزء من الاتفاق الأمني الشامل حول مهام أجهزة الأمن، ليس في قمع المقاومة المسلحة وتحريمها وتجريمها فحسب، وإنما أيضاً قمع الاحتجاج السلمي، بل اعتقال من يكتب على الشبكة العنكبوتية ضدّ الاتفاق الأمني، أو ينتقد سياسات السلطة العتيدة.

من يتابع الصور التي نُشِرت لهجوم أشاوس الأجهزة الأمنية على الشباب المعتصم ضدّ زيارة موفاز، يدرك أن دايتون نجح في ما أسماه بناء «الفلسطيني الجديد»، وبالطبع تدريب قادته السياسيين المتمثلين في حكومة سلام فياض - وسلطة محمود عباس على قيادته. فأجهزة الأمن كما أُعلن تتلقى أوامرها من وزير الداخلية، ووزارة الداخلية جزء من حكومة سلام فياض، وحكومة سلام فياض تعمل تحت مظلة محمود عباس، على الرغم من أنها تحفر من تحته، وتعمل على إقصاء كل من بقيت فيه بقية من فتح الانطلاقة والمقاومة.

من كان يتصور أن تتشكل قوة «فلسطينية» تعمل من أجل حماية الاحتلال ضد المقاومة، وحتى ضد الاحتجاج السلمي عليه. من كان يتصورها بكل هذا الاستئساد على شباب وشابات اعتصموا حتى بلا استخدام للحجارة، وفي ظل مفاوضات بين فتح وحماس من أجل إنهاء الانقسام وإرساء مصالحة. ثم من كان يتصور أن كل ما أثاره سلام فياض ومن قبله محمود عباس من نقد للعمل المسلح، والادعاء أنهما مع المقاومة السلمية يتبخر أمام ارتهان لاتفاق أممي، وصل به الحد إلى تحريم حتى الاحتجاج السلمي أمام «مواقع أو مقار عسكرية إسرائيلية».

ثم من يصدق أن ثمة نية لدى محمود عباس لمصالحة حتى بحدودها الدنيا مع حماس وبقية فصائل المقاومة. فإذا كان لا يستطيع أن يتصالح مع ثلة ناشطة من الشباب والشابات احتجوا على زيارة موفاز في رام الله، حتى بعيداً عن أي موقع أو مقار عسكري صهيوني. بل لم يحتمل نقد بعض حلفائه! فكيف يمكن أن تقوم مصالحة فلسطينية في ظل هكذا اتفاق أممي، أو في الأصح التزام أممي من جانب سلام فياض ومحمود عباس في حماية الاحتلال، وصولاً إلى قمع تحريض عليه في مدونة متواضعة.

أما الأتكي فاستمرار هذا الالتزام بعد أن فشلت المفاوضات، وبدا للعيان حتى لمحمود عباس أن سلطة أوصلو «لم يعد لها من جدوى». وقد حجّمت إلى حد اقتصر على وزارة داخلية وأجهزة أمنية فيما راح الاستيطان يستشري حتى أكل معظم الضفة الغربية، وراح التهويد ينتشر كالوباء في القدس، بل وصل الاستيلاء التهودي إلى ساحات المسجد الأقصى، وليس من خلال الحفر تحته فقط، وبعد،

فهل ثمة كلمة واحدة يمكن أن تسوّغ استمرار وجود سلطة رام الله برئاستها وحكومتها وأجهزتها الأمنية؟ فقد سقط كل رهان على التسوية وأوصلو والمفاوضات، وحتى على الإتفاق الأمني من أجل الوصول إلى دويلة حتى ممسوخة إلى أبعد حد. فلم يبق إلا رواتب تُصرف من أجل تمرير أو تغطية ما يجري من استيطان للضفة الغربية بأكملها، وتهويد للقدس واستيلاء حتى على ساحات المسجد الأقصى. إنها اللقمة المسمومة الحرام؛ لأن ثمنها قضية فلسطين، وثمنها ضياع ما تبقى من الأرض ولاحقاً وجود على الأرض.

وباختصار.. لم يعد من المعقول ولا المقبول ولا المحمول بقاء سلطة رام الله وأجهزتها الأمنية، فالمسألة أصبحت وجود ما تبقى من أرض فلسطين، قيل إن القبول بالتسوية يمكن أن ينفذها، وإذا بمسار التسوية والمفاوضات يُسهم بالقضاء عليها. وجاء الاتفاق الأمني ليجهز على ما تبقى من أرض، ما دام سيحول دون الاحتجاج أمام مواقع أو مقار أو مستوطنات الاحتلال. وهو يفعل هذا في ظل غضب شديد من الرئيس ضد كل اعتراض من حلفائه الذين استمرّوا بالتحالف معه، حتى بعد عقد الاتفاق الأمني وتطبيقه بحذافيره ما نُشر منها وما لم يُنشر (مثلاً لم يُنشر بأنه يقضي بقمع احتجاج سلمي في شارع من شوارع رام الله).

يقولون إن الرئيس من خلال الحفاظ على السلطة يستطيع أن يتجول في العالم كله. ويطالب بإقامة الدولة وعاصمتها القدس ويذهب إلى الأمم المتحدة. وقد فعل ويفعل هذا بالتأكيد، ولكن ماذا يجري على الأرض؟ وما هي محصلة الإفادة من وجود سلطة على القدس والضفة؟

الجواب: المحصلة كارثية، وقد أضاعت كل ما حققته المقاومة المسلحة والانتفاضتان، وفتحت الباب على مصراعيه للاستيطان وابتلاع الضفة الغربية، وتهويد القدس، وتكريس الانقسام، وتعطيل كل مواجهة.

السبيل، عمان، 2012/7/27

ناجي صادق شراب

السؤال الحائر كما المصالحة هو هل من تغير في موقف مصر من المصالحة بعد الثورة؟ وهل معنى ذلك إن الموقف المصري قبل الثورة لم يكن داعما للمصالحة؟ وهل موقف السياسة المصرية الثورة سيتجه في التعامل مع غزة بإزدواجية بين القوى السياسية الفلسطينية؟ هذه الأسئلة وغيرها هي التي تثار الآن، وتطرح على أجندة الأولويات الفلسطينية وخصوصا أولويات القوتين الرئيسيتين فتح وحماس.

وإبتداء يمكن ملاحظة أن هناك تغيرا في كيفية التعامل مع القوى السياسية الفاعلة، وأن أهم مظاهر هذا التحول في التعامل مع الواقع الفلسطيني كما هو قائم بمعنى أن مصر تتعامل مع القوى الفلسطينية بنفس الموقف، وتقف على نفس المسافة كما أكد على ذلك الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي.

ولكن السؤالين المهمين والمباشرين هما: هل تخلت مصر عن المصالحة؟ أو بعبارة أخرى الم تعد المصالحة اولوية مصرية؟ وهل التحول في التعامل مع القوى الفلسطينية، والإنتفاح بل الإعتراف المباشر بحركة حماس والتعامل معها كقوة سياسية واقعية وقائمة في غزة، سينعكس على المصالحة بما يعزز موقف حركة حماس، إلى درجة قد تدفع في إتجاه تشدد حركة حماس في عدم الذهاب إلى المصالحة كما يفسر ذلك؟

وبالوقوف على أهم المحددات والمدرجات التي تحكم الموقف المصري الجديد: أولا العامل الإسلامي وفوز الإخوان بالسلطة والحكم، وهذا عامل مهم في تفسير التغير في السياسة المصرية، ويقابله وجود حركة حماس في الحكم في غزة، وهي إمتداد لهذه الحركة، وثانيا خصوصية العلاقة مع مصر، فالحكم الجديد يدرك هذه الخصوصية بعمق، ولذلك لا بد وأن تترجم في سياسات جديدة، تتمثل في رفع الحصار والتعامل مباشرة مع القوة السياسية الحاكمة في غزة، والتي تستمد اساس حكمها من فوزها في الانتخابات الفلسطينية.

وثالثا إدراك الحكم الجديد في مصر بحتمية إبراز الدور المصري بعيدا عن أي تأثير أمريكي وإسرائيلي، وهذا يتطلب مواقف سياسية جديدة تتعامل مع غزة من أكثر من منظور ومنها المنظور الإنساني الذي لا يبرر على الإطلاق إستمرار الحصار، ورابعا وهذا هو الأهم نجاح حركة حماس في تثبيت وجودها السياسي والامن في غزة، وهو ما ستوجب إعادة النظر في التعامل معها من منظور أمني، فاحد ثوابت السياسة المصرية الحفاظ على أمن سيناء، وأمن الحدود الشرقية، ومن مصلحة مصر غزة كما سيناء آمنة مستقرة، وهنا تبرز حتمية التنسيق الأمني والإستخباراتي مع أجهزة حركة "حماس"، ومن الثوابت السياسية التي تحكم الموقف المصري الجديد الحفاظ على معاهدة كامب ديفيد الحاكمة والضابطة للعلاقات المصرية الإسرائيلية، فليس من أولويات مصر الحرب، وهذا يستوجب مزيدا من التنسيق مع حركة "حماس" لأنه ليس من مصلحة مصر كما أنه ليس من المصلحة الوطنية الفلسطينية عودة الحرب ثانية إلى غزة، لأن من شأنها أن تضع الإخوان والحكم في مصر في موقف الإختيار الصعب، وهذا يتطلب مزيدا من التنسيق بين الحكومة الفلسطينية في غزة وبين الحكم في مصر.

ومن الثوابت المصرية بلا شك التعامل مع القضية الفلسطينية كوحدة واحدة من خلال سلطة واحدة، وهذا يعني أن المصالحة الفلسطينية أيضا مصلحة مصرية، مع الأخذ في الإعتبار كل المحددات المدرجات التي أشرنا إليها أعلاه وهو ما قد يعني البحث عن صيغة جديدة للمصالحة. هذا الموقف المصري الجديد يتمثل في مقابلة الرئيس محمود عباس أولا كإعتراف به كسلطة شرعية، ثم لقاء وأول مرة مع وفد لحركة

"حماس" برئاسة رئيس مكتبها السياسي السيد خالد مشعل ، والترتيب للقاء رئيس الحكومة في غزة وهو إقرار أيضا بشرعية هذه الحكومة ، وهذا يتم لأول مرة.

هذه بعض ملامح التغيير في الموقف المصري من إدارة الشأن الفلسطيني ، وهو موقف مغاير تماما للموقف السابق الذي تعامل فقط مع الرئاسة الفلسطينية ، وترك التعامل مع حركة "حماس" من خلال جهاز المخابرات فقط . ومن هنا فسر الموقف المصري السابق بأنه قد ساهم في استمرار الحصار على غزة ، وهو ما لن تقبل به مصر الثورة . هذا الموقف المصري الجديد تحكمه أيضا الرغبة في إستعادة دور مصر المركزي والقومي في المنطقة ، وهذا الدور لن يتم إلا من خلال مواقف وسياسة مصرية تتعامل مع القضية الفلسطينية من منظور وطني قومي ، وهو ما يتطلب إنهاء حالة الإنقسام وتحقيق المصالحة من خلال الإقرار بالحقائق والمدرجات السياسية الجديدة . هذا الموقف تساهم فيه حاجة كل من السلطة الفلسطينية إلى الموقف المصري ، وحاجة حركة حماس أيضا إلى هذا الدور وخصوصا بعد التطورات السياسية في سوريا والتي ستؤول في النهاية لسقوط النظام السوري ، وبالتالي باتت مصر تشكل عمقا إستراتيجيا وسياسيا لحركة "حماس" التي من أبرز تحولاتها العودة إلى العمق العربي من خلال مصر بعيدا عن إيران.

هذا الموقف الجديد لا بد وأن ينعكس ويترجم في خطوات كثيرة منها رفع الحصار على قطاع غزة ولكن بما يحقق المصالحة ، وبطريقة وظيفية متدرجة ، سيلمس المواطن الفلسطيني في غزة نتائجها بشكل واضح كزيادة قدرة معبر رفح على إستيعاب أعدادا أكبر ، وتقديم تسهيلات كثيرة في الدخول والخروج سواء عبر معبر رفح أو مطار القاهرة ، وسيترجم في التنسيق الإقتصادي ، لأنه ليس من مصلحة مصر الأمنية إستمرار ظاهرة الأنفاق والتعامل من تحت الأرض ، وللتخلص من هذه الظاهرة لا بد من تنسيق وتنظيم وتقنين التعامل مع غزة ، وهذه مصلحة مشتركة ومتبادلة للطرفين ، وفي الوقت ذاته ستكون هناك رسالة قوية لإسرائيل بعدم التفكير في أي خيار عسكري في التعامل مع غزة ، مع الأخذ في الإعتبار التهدئة وقيام الحكومة الفلسطينية وحركة حماس في غزة بعدم إعطاء أي مبررات لإسرائيل للقيام بحرب جديدة قد تفقد الإخوان الكثير من مكاسبهم السياسية التي حققها ، والتي في حاجة للمزيد من الوقت لتثبيتها.

ومن مصلحة حركة حماس المساهمة في ذلك . بهذه القراءة الخاصة اعتقد أن هذه الأهداف حتى تتحقق بشكل كامل لا بد من أن تولى مصر ملف المصالحة أهمية وأولوية ، وهو إنجاز مهم لمصر الثورة لإستعادة دورها في هذه القضية المركزية ، وعدم ترك هذا الملف لأي قوى أخرى عربية أو إقليمية ، وإذا كان لها من دور يكون عبر الدور المصري.

واخيرا لا أعتقد أن مصر الثورة ستساهم بأي حل يدفع في إتجاه تعميق حالة الإنقسام السياسي الفلسطيني من خلال ما يتم ترديده من إعلان غزة منطقة محررة ، أو غير ذلك ، لكن فشل المصالحة أو إطالتها لا يعني أن مصر الثورة ستتخلى عن غزة ، ولا تقوم بدورها في رفع الحصار ، وهذا هو التغيير في الموقف المصري من خلال التمسك بثوابت السياسة المصرية في الحفاظ على القضية الفلسطينية قضية وحده وليس إنقسام.

القدس، القدس، 2012/7/27

61. صورة مأساوية من داخل القدس: جدران أربعة تلتف حول عنقها

عبد الحميد صيام

لا أعرف أسمى الشيخ جراح وسلوان والطور والعيزرية وأبوديس ووادي الجوز وجبل الزيتون وراس العامود والنبي صموئيل وبيت إكسا أحياء مهددة بالمصادرة أم الضم أم التفريغ أم الهدم أم الخنق أم العزل لأن الذي يجري في هذه الأحياء كل تلك الممارسات مجتمعة. فإذا وجد السكان تتم المحاصرة والتضييق والخنق ليجد أبناء الحي ألا مفر أمامهم إلا الرحيل، وإذا كان الحي يقع ضمن ما تسميه إسرائيل بالحوض المقدس فالإجراءات متعددة من بينها الهدم والمصادرة والطرده بهدف تفريغ الحي تماما من سكانه العرب. وإذا كانت المنطقة أرضا براحا دون سكان فالإجراء هو الضم أو توسيع المستوطنة المجاورة لتبلغ الأرض. هذه هي الحصيلة التي خرجت منها بعد زيارة ميدانية استمرت نصف يوم رتبها لي محافظة القدس ورافقتي فيها السيد عبد الله صيام نائب المحافظ وشملت كل تلك الأحياء للاطلاع على وضع القدس المأساوي حيث اختفت هذه المدينة من على رادارات الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ولجنة القدس. أما بالنسبة للسلطة الفلسطينية فقد تحولت القدس إلى ملف من بين الملفات العديدة يكلف به شخص واحد مثل المرحوم فيصل الحسيني أو حاتم عبد القادر أو أحمد قريع بحيث تصبح مسألة التهويد المبرمج والتضييق على سكان القدس وهدم الأحياء العربية قضية تقرير يقدمه مسؤول الملف في الاجتماعات الأسبوعية أو الشهرية. أما على أرض الواقع فقد إعتمدت السلطات الإسرائيلية مجموعة من الخطى المتكاملة والمتدرجة والمدروسة ليتم الاستيلاء القسري على كل الأحياء العربية ذات الكثافة السكانية العالية وتفريغها من أهاليها. ويمكن أن نلخص تلك الخطة بإقامة الجدران الأربعة.

الجدار الأول: المستوطنات

منذ إحتلال الجزء الشرقي من مدينة القدس عام 1967 وضعت المخططات لضمها قيد التنفيذ فورا حيث إنشئت أول مستوطنة على أراضي بيت إكسا والنبي صموئيل تدعى 'راموت'؟ لقد كانت تلك المستوطنة البداية ولحقت بها مجموعة من المستوطنات الكبرى تلتف حول القدس من كل إتجاه: النفي يعقوب، جبعات زيف وبسغات زيف من الشمال، معالي أدوميم من الشرق وحر حوما (جبل أبو غنيم) وغيلو من الجنوب. لقد أصبحت القدس مطوقة تماما بالمستوطنات الكبرى إلا من جيوب صغيرة تؤمن تواصل سكاني عربي حول القدس. وكل ما تقوم به إسرائيل حاليا يهدف إلى تفريغ تلك الجيوب كي تتشابك المستوطنات حول القدس تماما ويتم عزل الأحياء العربية داخل القدس وتقطيع قنوات التواصل مع الضفة الغربية حتى يتم تجفيف تلك الأحياء مع الزمن عن طريق الطرد أو الهدم أو المصادرة أو فرض الضرائب الباهظة لدفع الفلسطينيين إلى بيع أملاكهم والهجرة خارج القدس.

الجدار الثاني: جدار الفصل العنصري

بدأ تنفيذ بناء الجدار عام 2000 وهو الآن في مراحله الأخيرة لحصر السكان الفلسطينيين بين الجدار بشقه الغربي والجدار بامتداده شرقا. وقد أقرت السلطات الإسرائيلية مؤخرا إستكمال بناء الجدار حول القدس بعد توقف لمدة خمس سنين ليضم مستوطنة معالي أدوميم كبرى مستوطنات الضفة الغربية. وسيصل طول الجدار بعد استكماله نحو 760 كيلومترا ويضم نحو 9.5 ' من أراضي الضفة الغربية إلى إسرائيل. كما يقوم الجدار في منطقة القدس بالتحديد بتقطيع أوصال البلدات الفلسطينية كما هو الحال في قرى الرام وبيت حنينا وشعفاط وأبوديس والعيزرية. فمشوار الدقائق العشرة مشيا بين بيت والد وبيت ابنته في أبو ديس قبل الجدار يحتاج الآن إلى 3 ساعات والمرور في بوابات وتفتيش ومعاينة للوثائق والجسم.

وفي زيارة ميدانية لحي دير السنة في أبو ديس الغربية والمعزول تماما عن السواحة الغربية والمكبر والذي تسكنه 30 أسرة من عائلتي السرخي وأبو قنبر، وقفنا أمام البوابة الحديدية وخرج لنا الجندي الإسرائيلي. طلبنا منه أن يسمح لنا بزيارة الدكتور عياد داخل الحي المحاصر فقال لا يمكن ذلك. لماذا؟ سألناه. فقال القانون أن يخرج إليكم هنا ثم يمكن أن يرافقكم إلى الداخل بعد حجز هويته على المدخل لضمان مرافقتكم عند الخروج.

الحي عبارة عن سجن فعلي لسكانه وليس مجازا وكل فرد يحمل تصريحاً خاصاً للخروج أو الدخول من البوابة الحديدية الوحيدة والتي يفتحها ويقفلها جنود إسرائيليون. إن البقاء في مثل هذا الحي وبهذه الشروط عبارة عن عملية نضالية متواصلة تثبت مدى تعلق الفلسطينيين بأرضه ومدى استعدادة للتضحية من أجل حمايتها.

الجدار الثالث: البؤر الإستيطانية داخل الأحياء العربية

لا يكاد يخلو حي من الأحياء العربية داخل القدس القديمة والضواحي العربية المحيطة من وجود بؤرة إستيطانية أو أكثر، قد تبدأ بشقة في عمارة أو بيت أو تجمع لعدة بيوت يتم الاستيلاء عليها بالقوة وبالتزوير أو بإضفاء قدسية وهمية على المكان. لقد تم الاستيلاء على الكثير من المباني داخل القدس بحجة قدسيتها وهدمت أحياء بكاملها مثل حي المغاربة. ففي حي الشيخ جراح مثلا تم الاستيلاء على خمسة منازل قرب مقام الشيخ السعدي وإعادة تسميته 'قبر الصديق شمعون' ليتحول فوراً إلى مزار يجوبه المتطرفون ويستولون على المنطقة حوله ويستحضرون يوميا حافلات ملئية بالزوار المتدينين. وقامت بعدها السلطات الأمنية بإنشاء نقطة حماية على مدخله لتأمين الزوار. كما تم ربط البؤرة الاستيطانية في الشيخ جراح بحي اليهود المتزمتين في القدس الغربية المدعو 'مينا شعوريم'. والبؤرة الاستيطانية في الشيخ جراح عبارة عن واحدة من 17 بؤرة إستيطانية منتشرة في الأحياء العربية المحيطة بالقدس مثل سلوان ووادي الجوز وراس العامود وجبل المكبر وأبو ديس، لتشكل معاً جداراً إستيطانياً متطرفاً ينعص على العرب حياتهم اليومية ويدفعهم إلى اليأس أو الهجرة أو السجن.

الجدار الرابع: مشروع الحوض المقدس

وهذا المشروع آخر صرعات إفراغ القدس من محتواها العربي (الإسلامي والمسيحي) ويعد من أخطر المشاريع الاستيطانية التي تهدد القدس والمسجد الأقصى بالتحديد. يصل عدد السكان في الحوض نحو 40.000 نحو 91 'من العرب. يضم الحوض مواقع دينية حسب الإدعاء الإسرائيلي لا يمكن التنازل عنها في البلدة القديمة ووادي قدرون وجبل الزيتون. في عهد الانتداب البريطاني سجل 49 موقعا دينيا يهوديا لغاية عام 1948 رفعتها السلطات الإسرائيلية عام 2000 إلى 326 موقعا لتصل عام 2009 إلى 350 موقعا. لقد بوشر العمل في إنجاز هذا المشروع الضخم عام 2009 ومن المتوقع أن ينجز عام 2015 بتكاليف تزيد عن المليار دولار لاستيعاب عشرة ملايين سائح، حيث ستقام العديد من الكنس الضخمة والمتاحف والأدراج والمواقع الأثرية والأنفاق معظمها بمحاذاة المسجد الأقصى وكنيسة القيامة. أحد هذه المعابد من الضخامة بحيث سيشكل منافسا للأقصى وقبة الصخرة من جهة وكنيسة القيامة من جهة أخرى بحيث لو التقطت صورة جوية للقدس القديمة سيظهر فيها مواقع ثلاثة بنفس الضخامة موحيا أن المعالم التاريخية الكبرى في القدس هي يهودية ومسيحية وإسلامية على حد سواء. كما تنوي السلطات الإسرائيلية

الاستيلاء على جزء من مقبرة الرحمة الإسلامية المحاذية للأقصى قرب باب الأسباط والتي تضم رفات عدد من الصحابة من بينهم عبادة بن الصامت وشداد بن أوس (عليهم رضوان الله) بهدف إقامة تليفريك يربط المنطقة بجبل الطور.

مأساة قرية النبي صموئيل

في نهاية الجولة توقفنا في قرية النبي صموئيل (تلفظ محليا النبي سمويل) لنرى على أرض الواقع مأساة حقيقية فصولها ما زالت لم تكتمل. فإجراءات الإخلاء والطرده والهدم تتجسد في هذه البلدة الجميلة المشرفة على القدس كلها من موقعها على جبل أخضر كان يمكن أن يكون منتجعا سياحيا عظيما. في القرية قلعة صليبية حولها الناصر صلاح الدين إلى مسجد وهذا المسجد يضم، كما يعتقد الناس، رفات النبي 'شموئيل' كما كتب عليه، حيث حافظ عليه المسلمون لأكثر من 14 قرنا. إستولت إسرائيل على القرية وعلى المسجد واقتسمته مع المسلمين لتحول جزءا منه إلى مقام يهودي وكسرت هلال المسجد وهدمت كافة البيوت أمام المقام منذ أوائل السبعينيات. عزلت القرية تماما بعد بناء الجدار العازل وأحاطتها بالأسلاك الشائكة. لم يبق في القرية إلا نحو 200 شخص يدخلون ويخرجون عن طريق إذن خاص. مدرسة القرية مكونة من غرفة واحدة ومعلم واحد ونحو 17 طابا فقط. وعندما نصبت خيمة لتقسيم الطلاب إلى مرحلتين تم هدم الخيمة. لا يسمح لأحد بالبناء أو التصليح أو حتى إضافة مطبخ وإن حدث وقام أحد بالبناء غير المرخص يتم هدمه وعلى حساب صاحبه، كما حدث مع الحاجة شكرية عبد الهادي التي تجاوزت الثمانين عاما حيث صحبتنا إلى مطبخها المهودوم أمام غرفتها الوحيدة. 'منذ عام 1967 وأنا أقارع الاحتلال مرة بالعصا ومرات في المحاكم وسأظل أقاومهم حت أموت' قالت لنا بلهجة مليئة بالتحدي. 'لقد أستطعت أن أحمي أرضي بكل الوسائل. ولكن من سيضمن حماية الأرض بعد مماتي؟' أضافت والحسرة في عيونها. قصة الحاجة شكرية تجسد معاناة الفلسطيني الذي يحارب وحده من أجل حماية أرضه أمام آلة الاستيطان العنصرية الكاسرة التي تريد الأرض خالية من سكانها. فهل يسمع أصحاب القرار في العواصم العربية والإسلامية صرخات الحاجة شكرية فتلامس فيهم 'نخوة المعتصم' إن كان هناك بقية من نخوة؟

القدس العربي، لندن، 2012/7/27

62. تحول سيناء إلى ساحة خلفية للعمليات المعادية لـ 'إسرائيل'

عدنان أبو عامر

قال رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الصهيوني "أيف كوخافي" إن أكثر من 10 مخططات مسلحة معادية في سيناء أحبطت خلال الأشهر الأخيرة، وإن الهيئة تتابع حاليا مزيدا من هذه المخططات بما فيها استعدادات لإطلاق صواريخ أو تنفيذ عمليات.

محافل عسكرية صهيونية قالت من جهتها إن فصل الصيف لعام 2012 هو سيئ للأمن الصهيوني في كل ساحة، "ولاسيما مع إرسال الجيش تحذيرا إستراتيجيا حول احتمال انهيار اتفاقية السلام مع مصر، وجاء انتخاب محمد مرسي ليزيد من احتمالات أن تلفظ اتفاقية السلام أنفاسها".

وأضافت تلك المحافل: "إذا كان مرسي سيعمل وفق توجيهات المجلس العسكري الأعلى والأمريكيين في منتصف السنة القادمة، فماذا سيحصل بعد ذلك في حال جمع قوة كافية؟ (...). معظم الاحتمالات هي أن السلام سيبقى في نظره في قالب "جامد" إلى "جامد جداً"، وحتى هذا غير مضمون!".

وأشارت إلى أنه لا يمكن ل(إسرائيل) السماح لنفسها بالانتظار من عامين إلى ثلاثة، وبما يناسب بناء قوة الجيش الذي عمل على تعزيز قواته في جنوب الكيان على الحدود مع مصر، "لأن إعادة بناء القدرات التي اضمحلت أو تفككت بعد توقيع اتفاقية السلام عملية متواصلة".

ومع ذلك فإنه ومنذ اللحظة التي فاز فيها مرسي بالرئاسة فقد توجهت كل الأنظار إليه: "يجب أن يُطعم عشرات ملايين الأفواه الجائعة، ويؤمن العمل للشبان المحبطين، وإذا لم يكسب الرأي العام فسينقلب عليه". وأيضا: "في حال تجرأ على التراجع عن النقاهايات مع الولايات المتحدة فسيفقد دعمه الاقتصادي المصيري، وإذا تأمر على (إسرائيل) سيبعد عن "العسكري" الذي ملكه صلاحيات أخرى قبل الإعلان عن انتخابه".

• الحدود الطويلة

كما إنَّ هناك إشارة إيجابية أخرى تتمثل بأن التنسيق العسكري بين (إسرائيل) ومصر مستمر كما يُفترض. زد على ذلك أن الجيش الصهيوني يعمل على طول الحدود الطويلة ويصطدم بعملاء ومسلحين ينجحون في وصول الحدود في حين ما زال يُسمع إطلاق نار في عمق الأراضي المصرية، ويحاول المصريون منع الاختراق بقواتهم الفقيرة.

وأوضحت المحافل أن الضائقة الكبيرة من ناحية (إسرائيل) هي ما يحصل في سيناء التي كانت توصف إلى أمد قريب ب"جنة عدن الساحرة"، ويتدفق إليها عشرات آلاف اليهود فيما هي اليوم في حالة فوضى". وطبقا للتوجيهات في (إسرائيل) فإن عناصر معادية عالمية وضعت في سيناء فروعا.. مخافر شرطة مصرية موجودة تحت هجمات متكررة.. المصادر الدولية التي تطلب المرور بالطرق اللامتناهية تُضطر لدفع بدل الحماية.. في سيناء تشغل الشبكة فرع تهريب السلاح إلى قطاع غزة، والسلاح يتدفق دون توقف. كل ذلك يعني أن الفوضى في سيناء تضع أمام مرسي تحديا غير بسيط، فكيف سيتصرف في حالة عملية أولى من مناطق مصر إلى (إسرائيل) في عهده؟.. هل سيشجبها؟.

في غضون ذلك عليه -مرسي- اتخاذ القرار حول تسهيل المرور بين مصر وقطاع غزة، فالجيش المصري لا يحب هذا، وبصورة عرضية ثمة كثير من الصهاينة يتسلون هذه الأيام بفكرة دفع قطاع غزة أكثر فأكثر اتجاه مصر، وخاصة أن أحد الأسئلة المهمة التي يثيرها الوضع الجديد متعلقٌ بالعلاقات التي ستكون بين قطاع غزة ومصر تحت سلطة "الإخوان".

وتتساءل الأوساط الصهيونية: هل يعني أن حماس سترغب بالالتحاق بمصر؟، وهل سيشجع المصريون حماس على سلوك خط شامل جدا حيال (إسرائيل) خاصة وأنهم أخذوا كثيرا من جولات العنف بين (إسرائيل) وقطاع غزة.

وزعمت أوساط سياسية صهيونية في (تل أبيب) نقلا عن سفارتها في القاهرة أن مصر تشهد صراعا مكشوقا بين الجيش والإسلاميين، "وفي نهاية المطاف ينبغي رؤية الصورة الكاملة لنتائج الانتخابات التي صوت فيها نصف الناخبين ضد الإسلاميين".

وقالت إن مصر تقاد في هذه المرحلة برأسين متوازيين: الإسلامي والعسكري، "ومنذ نشوب الهزة تحاول بعض الجهات التدخل والتأثير فيها لكنها حتى الآن تستقبل ببرود، وكجزء من صعود الإخوان للحكم في مصر حدث تقارب جوهري مع حركة حماس على حساب السلطة الفلسطينية".

الرسالة، فلسطين، 2012/7/26

جوناثان سكانزر

ترجمة رائد عوض قدورة:

تفتح دولاً عديدة في الشرق الأوسط خزائنها لدعم القضية الفلسطينية، ولكن الزيادة في هذه الأموال المحوَّلة تشير إلى احتمالية تجدد الصراع مع إسرائيل.

تتجه السلطة الفلسطينية التي تدعمها الولايات المتحدة لأن تكون بيتاً خاوياً. حتى بعد أن وعدت السعودية بضخ 100 مليون دولار (لم تصل بعد) في خزينة السلطة، فإنها لا تزال تعاني من أسوأ أزمة مالية منذ سنوات، ولديها عجز في الميزانية يقدر بـ مليار دولار للعام 2012. وأوقفت عملياً صرف رواتب موظفيها. حتى الآن، يبدو أن تعهدات القادة الإقليميين بمواصلة الدعم أصبحت مجرد حبراً على ورق.

واستفادت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة بعد انتزاع السيطرة من السلطة الفلسطينية من هذه الأجواء وركبت عُباب الأمواج واستفادت من حلفائها الجُدد. وبعد أن جفَّت مصادر التمويل الإيراني لحماس، ومع استمرار المجازر التي يقوم بها الرئيس السوري بشار الأسد، أُجبر قادة الحركة في الخارج على الخروج من دمشق. لقد استعادت الحركة مكانتها.

تملك حماس أقوى حليفين سُنيّين صاعدين في الشرق الأوسط لا زالا يدعمانها.

وأصبحت قطر، وعلى الرغم من وجود تحالف غير وثيق مع واشنطن في ظل وجود القاعدة الجوية الأمريكية وقاعدة الدرع الصاروخية، من الدول الداعمة للحزب الإسلامي الفلسطيني الأكثر سخاءً.

وفي فبراير الماضي، قال مسئولون في حركة حماس بأنهم وقعوا اتفاقية مع الحكومة القطرية بقيمة 250 مليون دولار لإعادة اعمار قطاع غزة الذي تسيطر عليه الحركة. وذكرت تقارير إعلامية أخرى بأن الدوحة وفرت أموالاً لدعم قطاع الرياضة ومشاريع الإسكان في قطاع غزة.

ربما يعتبر خالد مشعل المستفيد الأكبر من الدعم القطري كونه رئيس العمليات الخارجية في حركة حماس. كما أن حملة الأسد في سوريا ضد الأغلبية السنية أصبحت أكثر دموية من أي وقت مضى. وفي فبراير الماضي، ذكرت صحيفة الشرق الأوسط بأن مشغل سيغادر مقر إقامته الدائم في دمشق وسينتقل للعمل انطلاقاً من قطر.

في الواقع، يبدو أن قطر أصبحت المقر العالمي الجديد لحركة حماس. في يونيو الماضي، ذكر تقرير صادر عن وحدة الأبحاث في الكونجرس بأن مشعل انتقل إلى الدوحة، ويشير التقرير إلى أن إمارة دبي هي المكان الذي يجري فيه مشعل لقاءاته بانتظام مع شخصيات المنطقة.

وتبنّت الحكومة الإسلامية في تركيا حركة حماس سواءً على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي. في ديسمبر من العام الماضي، ذكر مركز إعلام الشرق الأوسط الدولي في بيت ساحور بالضفة الغربية نقلاً عن مصادر تركية قولها بأن "رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أوعز إلى وزارة المالية بضرورة تخصيص مبلغ 300 مليون دولار لإرسالها إلى حكومة حماس في غزة". وبينما نفت حركة حماس هذه الأنباء، إلا أن وكالة رويترز وصحيفة هآرتس الإسرائيلية أكدتا وجود هذه العلاقة.

إن من مصلحة أنقرة أن تحافظ على سرية المساعدات المباشرة التي ترسلها إلى حركة حماس كون الأولى تتمتع بسمعة طيبة عند الناتو والثانية تعتبر "إرهابية" من وجهة نظر الأخيرة. لكن المساعدات التركية لقطاع غزة أسهل في التوثيق.

في يناير الماضي، ذكرت صحيفة حيريت التركية اليومية بأن "الدولة ستساعد الفلسطينيين في إصلاح مساجد قطاع غزة"، بينما نقلت منافستها صحيفة زمان اليومية عن مسئولين قولهم بأن "الدولة تعمل على تمويل مشاريع مساعدات إنسانية لسكان غزة بما في ذلك بناء مستشفى بتكلفة 40 مليون دولار". تركيا مثل قطر تدافع عن حركة حماس في الساحة الدبلوماسية الدولية منذ عدة سنوات وإلى الآن. وقادت سفن الأسطول البحري في عام 2010 للفت الانتباه إلى الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة وحصل على رعاية وموافقة الحكومة التركية.

لقد قال اردوغان لجمهور التلفزيون الأمريكي في خطاب شهير قبل عام "إنني لا أرى حركة حماس منظمة إرهابية، إنها مجرد حزب سياسي".

لا تخالج اردوغان وحده تلك المشاعر، فرياح المد السياسي في منطقة الشرق الأوسط في صالح حركة حماس. ولكي نكون أكثر وضوحاً، فإن فوز محمد مرسي عن جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات الرئاسية المصرية قوى شوكة حركة حماس.

وبعد فوز جماعة الإخوان المسلمين، عبر هنية عن ثقته التامة في أن الثورة بقيادة محمد مرسي لن يكون لها أن دور في حصار غزة- في إشارة إلى الحصار القسري الذي كان يفرضه الديكتاتور المخلوع محمد حسني مبارك.

وتتمتع الحركة الفلسطينية الإسلامية بترحاب كبير في تونس، سيما بعد استلام حزب النهضة الإسلامي مقاليد الحكم. ويعتبر هذا تطوراً كبيراً وخصوصاً بالنظر إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يرأسها عرفات في السابق وعباس حالياً وحكومته في الضفة الغربية كانت تتخذ من تونس مقراً لها في المنفى. مع صعود الحركات الإسلامية في المنطقة، بدأت- حركة فتح- المنافس الرئيس لحركة حماس تفقد سحرها. فالسلطة الفلسطينية، التي أنشئت قبل 18 عاماً لتساعد في التوصل إلى حل الدولتين مع إسرائيل، فقدت إلى حد كبير جاذبيتها الشعبية.

وأصبح الحلفاء الغربيون للسلطة الفلسطينية أقل رغبة في تمويل أنشطتها. ونفت منظمة التحرير الفلسطينية ما نشرته مصادر إسرائيلية نية البيت الأبيض قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية إذا سعى عباس للذهاب إلى الأمم المتحدة من أجل نيل الاعتراف مجدداً بالدولة الفلسطينية.

وخلافاً للسلطة الفلسطينية، لم تكن حماس يوماً في حاجة إلى صدقات الغرب. عملت الحركة منذ تأسيسها عام 1987 على استلام الأموال من ممولائها بشكل نقدي. وعلى الرغم من أزمتها الأخيرة مع إيران وسوريا، إلا أن برنامجها في مقاومة إسرائيل يتمتع بجاذبية واسعة في النظام الإقليمي السني الجديد.

صحيح أن مانحي حماس من الممكن أن يعملوا على توجيه سياستها نحو الاعتدال وهو بالتأكيد ما تعمل عليه كلاً من قطر وتركيا في هذه الآونة. ولكن على الأرجح، فإن زيادة تدفق الأموال لحركة حماس تبشر بموجة جديدة من الرفض- ونظراً لسجل حماس التاريخي- يشير ذلك إلى موجة جديدة من العنف في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

مجلة السياسة الخارجية (Foreign Policy Magazine)، 2012/7/25

64. صورة:

صلاة في المسجد الأقصى



وكالة صفا للإنباء، 2012/7/26